

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

## تعليمية النص المثل للسنة الثالثة ابتدائي - دراسة نصية سياقية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الأستاذ(ة):

د / نعيمة سعدية

إعداد الطالبة:

فتيتي مروة

السنة الجامعية: 1436هـ / 1437هـ

2015م / 2016م

# شكر و عرفان

الشكر، والحمد لله وحده الذي، وفقني لإتمام هذا العمل وأرشدني إلى طريق العلم، والنجاح.

ليسعني في هذا المقام إلا أن أقدم تحية تقدير واحترام وإكبار لأستاذتي الفاضلة

"الدكتورة: نعيمة السعدية"

التي طالما حلمت أن تكون مشرفة لي. على مجهوداتها القيمة، والتي كانت نعم الموجهة والمرشدة بنصائحها الثرية، وتوجيهاتها القيمة، وآرائها السديدة، والتي لم تبخل عليا بأي معلومة خلال إنجاز هذا العمل المتواضع.

أدامها الله وبارك فيها، ووفقها وسدد خطاها، وجعلها نبراسا، وذخرا للبحث العلمي.

والى كل من مذ لي يد العون لإتمام إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

إلى كافة أساتذة كلية الآداب، واللغات بجامعة محمد خيضر بسكرة.

إلى كافة الطاقم الإداري، ولكل من ساهم في هذا الإنجاز نتقدم بأسمى عبارات الشكر

والتقدير

# الإهداء

إلى حكمتي وعلمي

إلى طريقي المستقيم

إلى سندي وقوتي

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله

إلى اللذان أنشأني لطلب العلم والمثابرة وأنار لي قلبي بعطفهما وحنانهما

"أبي وأمي"

إلى الذي أخذ بيدي ورسم الأمل في كل خطوة مشيتها "أخي شرف الدين"

إلى الأمل والبسمة والمستقبل أخواتي

"صفاء، سناء، سارة"

إلى القلب الطاهر والنفس البريئة

"الكتكوت أيمن حسام الدين حفظه الله ورعاه"

إلى من سرنا سوبيا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى صديقاتي وزميلاتي

" صبرينة تقار، سماح منصور، سارة مرابط، إيمان حسيني، هاجر أوبيش، ماجدة

ميهوبي"

إلى كل زميلاتي وزملائي في الجامعة، إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل.

الفصل الأول

الدراسة النظرية

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المقدمة

الأخلاق  
الفاضلة

الفارس



المسؤول الحق

# قائمة المصادر والمراجع

**"إن الله أنزل القرآن أمراً وجزراً، وسنة خالية  
ومثلاً مضروباً"**

رواه الترميذي

## مقدمة

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي يهتم بها المربون، والتعلميون، وأصحاب القرار في رسم سياسات التدريس، ومعالجة مشكلاتهم.

ولما كانت التعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم، وطرائقه، وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس الحركي.

كان لتعليم النص المثال أهمية، ودور كبير في تكوين المتعلم، ومساعدته في تسهيل، وشرح الدروس سواء في المرحلة الابتدائية أو المراحل التعليمية الأخرى. كما يعدّ المفتاح الذهبي الذي بواسطته يتم تبسيط القاعدة للمتعلم، وتيسير الفهم له.

و أحاول في هذا البحث أن أسلط الضوء على النص المثال نظراً للمكانة التي احتلها في حقل التعليمية، والدور الذي يلعبه في تسهيل، وفهم المكتسبات التعليمية.

ونظراً لأهمية التي يحتلها النص المثال في الأوساط التعليمية، ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه، والتي وسمت بـ: " تعليمية النص المثال للسنة الثالثة ابتدائي دراسة نصية سياقية". والتي استعنت فيها بكتاب اللغة العربية أنموذجاً، وهذا بالتركيز على علاقته بتعليم النص المثال، ومدى مساهمتهما في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلم في هذه المرحلة مما استوجبت إشكالية الموضوع أن تكون كالاتي:

ماذا نعني بالنص المثال وما هي الضوابط التي تحكمه؟

هل يساهم النص المثال والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة؟

ما هي أنواع نصوص المثال التي احتواها الكتاب المدرسي لهذه السنة؟

ما هي الأهداف التي توخاها المنهاج لهذه السنة؟

وما هي أساليب التقويم المتبعة لنجاح العملية التعليمية؟

وقد هدفت دراستي إلى بيان دور النص المثال، والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وَبُنِيَتْ دِرَاسَتِي عَلَى الْخَطَّةِ التَّالِيَةِ:

جاءت مقسمة إلى مقدمة، وفصلين. الفصل الأول الموسوم بـ: "الدراسة النظرية" والذي تتضمن ثلاثة عناصر وهي كالتالي:  
أولاً: التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.  
ثانياً: المنهاج ومكوناته.  
ثالثاً: النص المثال والضوابط التي تحكمه.

و في الفصل الثاني الموسوم بـ: "بالدراسة الميدانية" حيث قمت فيه بشرح أنواع نصوص المثال المتواجدة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، وقمت بتوزيع استمارة استبيان للمعلمين مع حضور حصص لأقسام السنة الثالثة ابتدائي، والتي حاولت من خلالها التعرف على أهم الصعوبات اللغوية التي تعترض المتعلم في فهم النص المثال معتمدة على عرض، وتحليل مناقشة النتائج المتحصلة عليها. من أجل معرفة الواقع اللغوي للمتعلم.

**أما الخاتمة:** فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج هذا البحث، وكانت عبارة عن توجيهات تربوية للمعلم، و مؤلفوا الكتاب المدرسي، والمنهاج الدراسي.  
كما سرت أثناء تعاملي مع هذا الموضوع وفق ثلاثة مناهج. فقد اتبعت المنهج الوصفي ليساعدني على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال الملاحظة في كيفية قيام المعلم بتقديم الدرس، وكيف تناقش الأمثلة. إلى جانب المنهج الإحصائي التحليلي، والمنهج الاستقرائي لكونهما أدوات مساعدة في تحليل النتائج التي توصلت إليها.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المراجع المختلفة، وأذكر على سبيل المثال لا الحصر: المنهاج التربوي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، والكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ودليل المعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وكما هو الحال مع كل بحث علمي لم يخلُ من الصعوبات أهمها:

تخوف بعض المعلمين من الإجابة بصدق، وصراحة وهذا ما لوحظ في هذه الاستبيانات.

وفي الختام أشكر الله عز وجل أولاً لإتمامي لهذه المذكرة، وثانياً إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة نعيمة السعيدة"، والتي ليسعني إلا أن أتقدم لها بالشكر الجزيل، والتي كانت نعم المشرفة والموجهة والعون لي، فلكي مني فائق التقدير والاحترام.

## الفصل الأول: الدراسة النظرية

أولاً: التعليمية والعلوم الأخرى

1- مفهوما:

أ- لغة:

كلمة "تعليم" جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم" وأصل اشتقاق "تعليم" من "عَلَّمَ".

"تعلم" لها ثلاث جذور: أحدهما عَلَّمَ، عَلِمَ، فَعَلَّمَ يعني: وَسَمَ، ومنه مُعَلِّمٌ، أي موسوم بعلامة، أو سمة، وكذلك المُعَلِّم: واضع السمياء أو العلامات (على) أو (في) المُعَلِّم والمُعَلِّم: مكان العلامة: والأعلام: الإشارات والرموز توضع ليستدل بها: ((.... وعلامات، وبالجم هم يهتدون)) صدق الله العظيم، ويقال: أعلمت إلى جنب الكتاب علامة أي وضعت إشارة، وخطأ قولهم علمت بمعنى وضعت علامة.

وأما "عَلَّمَ" فتعني: عرف وشعر: ما علمت بأمر قدومه أي ما شعرت به، وعلم الأمر، أو الكتابة تعلمه وأتقنه، والعالم الفاهم الحاذق، وأوله متعلم.

وعلم تعني كذلك: أمر بمعروف، ونهى عن منكر، وعلم تعني يسر، والتعلم المعرفة، والتعليم اليسر، والتذليل.<sup>(1)</sup>

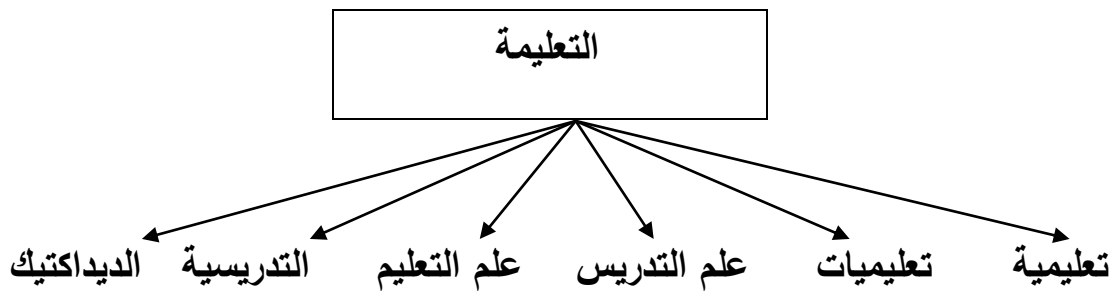
ومن ثم يعرف التعليم لغويا على أنه "وضع العلامات، أو الشارات في العقل، بعد ترويضه، وتيسير المدرسات بكثرة تذييلها، ومداومة تعهدها وقراءاتها، ليسهل صعبها، وليخف حفظها، فيحصل العلم الذي هو ضد الجهل.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، العلامة الشيخ عبد الله العلابي، دار لسان العرب، مادة (ع.ل.م)، بيروت، لبنان، (د ت) ص 870، 871.

<sup>2</sup> - حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997م، ص 129.

ب- اصطلاحاً:

نشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهر الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، من ذلك: تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي. والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء أعلق الأمر بالإنجليزية أم الفرنسية، باعتبارهما اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به ومنها مصطلح "DIDACTIQUE" الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ: (1)



تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و "علم التعليم" وباحثين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل: لسانيات، رياضيات... الخ، وأما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله. غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو: "تعليمية" مقابلاً للمصطلح الأجنبي "Didactique" حيث تنحدر هذه الكلمة (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني "didaktikos" "Didaskein"، وتعني حسب قاموس "روبير الصغير" "Le petit robert"، "درس أو علم". (2)

<sup>1</sup> - يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات، المجلد الثاني، العدد الثاني، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1404 هـ، 1984 م، ص 38.

<sup>2</sup> - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، والملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل، 2010 م، ص 6.



ويقصد بها اصطلاحاً، كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم، ولقد عرف ميالريه ( عن محمد الدريج، في كتابه تحليل العملية التعليمية).

التعليمية: «هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي والمهاري كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد».(1)

ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد) أو "منهجية التدريس" (المطبقة في مراكز تكوين المعلمين والمعلمات)، وفي مقابل التعليمية العامة التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، بل وبالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة.

ورغم ما يكتنف تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل، لجأوا إلى التميز في التعليمية بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبيرهما:

- **التعليمية العامة:** تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

- **التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد:** تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها.(2)

وقد عرف "جان كلود غانيون" "J.G.Gagnon" في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان: "ديداكتيك مادة" "d didactique La'dixpline une" التعليمية كما يلي:

- إشكالية إجمالية ودينامية، تتضمن:

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

<sup>1</sup> - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، ص6.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص6.

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.(1)

نستنتج من هذا التعريف أن العملية التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية. وهو ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟. يتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها وأصواتها والمفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين. أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ثم تحويل هذه الاحتياجات والميول إلى قوالب لغوية ثم تكيفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة.(2)

أما عن اختلاف تعاريف التعليمية فإن اختلافهما يعود لانطلاقهما من عدة زوايا فهناك من يركز على الجانب "المتعلم" حين يعرف التعليمية بالآتي. الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التي يعيشها المربي لبلوغ هدف عقلي وجداني حسي حركي. الاتجاه الثاني يركز على "المعلم" حين تعرف التعليمية بأنها علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيذا غوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع. أما الاتجاه الثالث فيأخذ بعين الاعتبار "المادة التعليمية" فالتعليمية عنده هي مادة تربوية موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسيير تعلمهم.(3)

1 - رشيد بناني، من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي والجامعي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، ص39.

2 - ينظر: بشرير ابرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 1427هـ، 2007م، ص 9.

3 - ينظر: إبراهيم قاسمي، دليل المعلم في الكفايات، دار هومة، (د ط)، الجزائر، 2004م، ص96.

## ثانيا: التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى إلى درجة يصعب التفريق بينهما في بعض الأحيان، فهي في ايطاليا ترادف علم النفس اللغوي وعلم النفس التربوي، ويتداخل مفهومهما إلى حد الالتباس في - بلجيكا- مع البيداغوجيا، بينهما يرتبط في فرنسا باللسانيات التطبيقية دون أن ننسى اللسانيات العامة والصوتيات وعلم النفس العام وخصوصا ما تعلق منه بنظريات التعلم.

ويفسر ماري "Marit" هذا الحضور المكثف لمختلف الفروع والعلوم بالموقع الاقتصادي الهام لتعليمية اللغات، فقد كانت بحكم التطور الذي عرفته موردا هاما للعمل، ووجدت فيها بقية العلوم الأخرى ضالتها بما أنها تدرس المادة، والمتعلم، والظرائق.<sup>(1)</sup> ولهذا فإن الباحث في التعليمية يجد نفسه مضطراً للبحث في علوم أخرى ذات علاقة ومنافع متبادلة بينهما وبين التعليمية ومنها:

### 1- التعليمية واللسانيات: (2)

فقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها، فقد قدمت المدارس اللسانية، ونظريتها التي انبثقت عنها للتعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها والمناهج التي تحكمها، وذلك انطلاقاً مما قدمه سوسير "F.Saussure"، في المدرسة البنوية "Le Structuralisme" وبلوم فيلد "L.Bloomfield"، في المدرسة التوزيعية "L'école distributionnelle"، ومدرسة تشو مسكي "N.Chomsky"

التوليدية التحويلية 'l'école générative transformationnelle' و"وما قدمته المدرسة الإنجليزية مع فيرث "f.erth"، ثم تطورت بفضل تلميذه مايكل هاليداي "M.Hliday"، وديل هايمس "Dell hymes"، وقد نتج عن كل هذه المدارس عدة

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الفارابي، مدخل إلى ديداكتيكا اللغات، ومجالات اشتغال الديداكتيك، مجلة ديداكتيك، العدد1، (د،ت)، ص8.

<sup>2</sup> - محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟ بحث في إشكالية المنهج، دار الخدمات العامة للنشر، ط1، تونس، 1998، ص16.

مفاهيم كان لها الأثر البالغ الأثر في تعليمية اللغات، ومن أهم تلك المفاهيم مفهوم النظام عند سوسير، ففي رأيه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستوياته للتحليل هي: المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي، والدلالي « ومن ثمة فإن تحديد تلك الأبنية من شأنها أن يعين على معالجة المواد اللغوية المدرسة معالجة بيذا غوجية مخصوصة يراعي فيها التدرج من البسيط إلى المعقد والانتقال من الشبيه إلى الشبيه به أو المقابل له وهو ما يساعد على ترسيخ المعلومات المقدمة في أذهان المتعلمين وتسير عملية استحضار من قبلهم كما شعروا بالحاجة إلى ذلك....»<sup>(1)</sup>

إن الرؤية الوصفية للغة التي رسخت في منهج مستقل بها عند سوسير لي يتوقف تأثيرها في التعليمية فحسب وإنما امتداد ليطل إلى مناهج تحليل النصوص الأدبية. وقد استفادت تعليمية اللغات أيضا من اللسانيات في جانبها الصوتي في تصحيح النطق لدى المتعلمين خصوصا في تعلم اللغات الأجنبية . بالإضافة إلى أن معظم المدارس اللسانية قد اتخذت في الجملة وحدتها الأساسية التي يحتاجها المتكلمون باللغة في أغلب شؤون حياتهم وقضاء حوائجهم.<sup>(2)</sup>

ومن أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها تأثيراً واسعاً في تعليمية اللغة مفهوم الملكة "Lecompetence linguistique"<sup>(3)</sup>، والتي تحدث عنها ابن خلدون في كتابه المقدمة، والملكة اللغوية والتي يقابلها مفهوم الأداء أو الإنجاز "La performance"، وهما مفهومان أساسيان في المدرسة التوليدية التحويلية، فالملكة اللغوية تمثل جملة القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من إنجاز اللغة بعد ذلك بمعنى أن الإنجاز هو استثمار للملكة.

<sup>1</sup> - محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغته حية؟ بحث في إشكالية المنهج، ص16.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 17، 18.

<sup>3</sup> - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مقدمة، تحقيق درويش الجدوى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ط) ، 2002 م، ص1071.

وهكذا تشكل اللسانيات للباحث في التعليمية ميدانا لدراسة الظواهر التي يلاحظها في أبحاثه، ويفسرها ومجالا لتقديم تصورات أو خطط وإجراءات منهجية بغية تعليم اللغات وتعلمها وذلك على مستويين مستوى مفهومي، أو نظري ومستوى منهجي أو تطبيقي.<sup>(1)</sup>

## 2- التعليمية وعلم النفس:

يشكل علم النفس بأنواعه (علم النفس العام، علم النفس التربوي، وعلم النفس اللغوي) خلفية نظرية للكثير من النظريات، والمقاربات التي تشكل مجالاً لاهتمامات الباحث في تعليمية اللغات فالنظريات التي تعمل على تنمية آليات الاستعمال اللغوي تسند إلى خلفية معرفية تتعلق بعلم نفس السلوك الذي يعد مظاهر السلوك الملاحظة في الكلام منطلقاً لدارساته، والاستجابات نحو المنثيرات المختلفة، وتتأسس المقاربات التواصلية على النظريات النفسية البنائية أو علم النفس التكويني أو المعرفي كما يسمى أحيانا باعتبارها تعد التعليم عملية تفاعل بين الذات العارفة وموضوع المعرفة. إن علم النفس يجيب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية، ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية، والدوافع نحو التعليم، واستراتيجياته ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل: كيف يتلقى التلميذ خطاباً؟ وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه؟ وما هي مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصر مثل: شخصية، الذاكرة، والفهم.<sup>(2)</sup>

## 3- التعليمية وعلم الاجتماع:<sup>(3)</sup>

إذا كانت التعليمية قد استفادت من حصاد علم النفس، فإنها قد استفادت أيضاً من حصاد آخر لا يقل أهمية من الأول وهو حصاد علم الاجتماع بأنواعه (علم الاجتماع العام، علم الاجتماع اللغوي، وعلم الاجتماع الثقافي). لأن اللغة ظاهرة اجتماعية أولاً وقبل كل شيء تلعب دوراً حاسماً في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، ولهذا فإن علم الاجتماع يجيب عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالتعليمية من مثل الاستعمالات اللغوية المختلفة من يستعملها ومع من يستعملها؟ وكيف يستعملها؟ وعمّ يستعملها؟ وما هي

<sup>1</sup> - ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص19.

<sup>2</sup> - رشيد بناني، من الديدكتيك إلى البيداغوجيا، ص9.

<sup>3</sup> - عبد اللطيف الفارابي، مدخل إلى ديدكتيكا اللغات، ص10،11.

جملة القواعد الاجتماعية المتحركة في ذلك؟ وما هي الاستعمالات اللغوية الممكنة استثمارها في المؤسسة التعليمية؟

وما هي الأوضاع اللغوية، والغير لغوية وأنماط التواصل الشفوي، والمكتوب وما تؤديه الحركات، والإيماءات وأنظمة التبليغ غير الغوي، وعلاقة ذلك بطرائق التعليم، وما هي المظاهر الثقافية، والحضارية لمجتمع لغوي معين مثل: الازدواجية، اللغوية، التعددية....، وأنساق القيم، والعادات، والتقاليد والأعراف المعبر عنها في محتوى لغوي مقرر على التلاميذ في مرحلة دراسية معينة.

#### 4- التعليمية و البيداغوجيا:

تتشارك التعليمية والبيداغوجيا في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها لكن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينهما تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المتعلمين والمعلمين.(1)

ونسجل أنه يوجد تداخل كبير بين البيداغوجيا، والتعليمية حتى أنه يصعب التفريق بينهما ورسم الحدود التي تميز هذا عن ذاك فهناك من يرى بأن تعليمية اللغات هي عبارة عن امتداد البيداغوجيا ومنتوج ووليد جديد لها.(2)

إن المهم في كل هذا هو أن تعليمية اللغات، والبيداغوجيا تتبادلان المنافع شأنها شأن اللسانيات، وعلم النفس، والاجتماع كما سبق أن رأينا وما يمكن التأكيد عليه أن الأسئلة التي تجيب عنها البيداغوجيا تتمثل في: العلاقات بين المعلم والمتعلم واستعمال الطرائق والتقنيات التربوية واستعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية وأساليب تقويم التعليم والتعلم....الخ.

ومن خلال كل هذا نجد أن التعليمية تعد تخصصا علميا بالغ الأهمية نظرا للمعارف القيمة التي تقدمها، والتربوية في آن واحد، والتي يمكن استثمارها في اكتساب المعارف

<sup>1</sup> -ينظر: مشال دول الهلالي، التعليمية والبيداغوجيا، مجلة العالم، العدد 1، دار مارينور للنشر، الجزائر، 1997م، ص181.

<sup>2</sup> -ينظر: رشيد بناني، من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، ص45.

وتبليغها ومعالجة المحتويات الدراسية وبناءها البناء المنهجي المناسب حسب ما يقتضيه نظام التعليم والتعلم.

كما أن التعليمية تتبادل المنافع مع كثير من العلوم الأخرى مثل: علم النفس التربوي وعلم النفس العام، وعلم النفس اللغوي، وعلوم التربية، وعلم الاجتماع بأنواعه، واللسانيات بفروعها. فكل هذه العلوم توظفها التعليمية، وتستفيد منها في بناء مصطلحات ومفاهيمها ومعارفها، ووضع حدودها الفارقة التي تميزها عن غيرها من التخصصات، والعلوم الأخرى.

## ثانياً: المنهاج ومكوناته.

### 1- مفهوم الحديث:

هو مجموع الخبرات التربوية الثقافية، والاجتماعية المخططة، والمقررة من السلطات التربوية، لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم في المجال العقلي، والجسمي والوجداني، وبناء تلك الشخصية بموجب أهداف تربوية محددة، وخطة علمية تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم.<sup>(1)</sup>

وتزويده بخبرات تمكنه من الاتصال باللغة العربية، وفهم ثقافتها، وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المدرسة وخارجها<sup>(2)</sup>. و يتكون المنهج من أربعة عناصر فهو يمثل المحتوى أو المادة المراد تعليمها، والأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال هذا المحتوى والطرائق التي يقدم بها. ثم عملية التقويم، ومدى استجابة المتعلمين.<sup>(3)</sup>

كما أنه يجب أن يراعي أسسا عند وضعه، وأخذها بعين الاعتبار حتى تؤدي الفاعلية أثناء عملية التعليم، وهي أسس تربوية، اجتماعية نفسية وفكرية.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محمد علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، 1430هـ، ص31.

<sup>2</sup> - ينظر: رشدي طعميه، محمد مناع، تدريس اللغة العربية في التدريس العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002م، ط1، ص54.

<sup>3</sup> - ينظر: محسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، (د.ط)، 2006م، ص23.

<sup>4</sup> - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص67.

والمنهاج لا يؤدي إلى فاعلية التعليم لوحده، بل هناك عناصر مساعدة له تتعاون كلها مع بعضها البعض حتى تصل إلى الهدف المنشود، وهذه العناصر هي:

- الوثيقة المرافقة للمنهاج والكتاب المدرسي فما هما إذا؟

أ- الوثيقة المرافقة: (1)

الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وهي وثيقة تطمح إلى تقديم بعض البيانات التفصيلية المتعلقة بعدد من النقاط الواردة في المنهاج. وأولى هذه النقاط هي بيان خصائص التعليم بوساطة الكفاءات، وتحديد المسعى الذي يوجه خطوات المربي وهو يعمل على بعث، وتنمية الكفاءات المقررة في ممارسة اليومية داخل القسم.

و النقطة الثانية التي تناولها الوثيقة المرافقة هي بيان مفهوم النشاط، ومقارنته بمفهوم المادة للفت انتباه المربين إلى الدلالة الدقيقة الذي يحمله هذا المصطلح الجديد. كما تناولت نشاط الإدماج الذي ينص المنهاج على أنه نشاط يتم في آخر حصة من حصص الأسبوع، وفي شكل عمل كتابي.

وقد عالجت الوثيقة المرافقة أيضا قضايا متعلقة بعدد من النشاطات المقررة، وهي القراءة والكتابة، والمحفوظات، والمطالعة، عن طريق تسليط الضوء على بعض المسائل المرتبطة ببيان أهميتها، وبمسعى تدريسها كل منها دون الدخول في التفاصيل. وفي آخر مسألة تناولتها هذه الوثيقة هي موضوع التقييم، حيث أبرزت كيفية تقييم الكفاءات، وأوردت موازنة بين نمطي التقييم التكويني، والتحصيلي.

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2014م، ص 3.



## ب- الكتاب المدرسي:

نحاول في هذا العنصر معرفة الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي بشكل عام. ثم نتطرق إلى مفهوم الكتاب المدرسي بشكل خاص. بكونه هو محور الدراسة.

### 1- الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فاعل، إذ ما أحسن بناؤها واستخدامها. في تحقيق أهداف المنهج، وتعد وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم، والتعلم لما تحتوي من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين.<sup>(1)</sup>

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بكونه: <sup>(2)</sup>

- 1- يقدم المعلومات، والمعارف، والخبرات في تنظيم منطقي أو سايكولوجي أو غير ذلك .
- 2- يساعد المعلم، والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، أو من فكرة إلى أخرى.
- 3- يشعر المعلم، و المتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.
- 4- يحدد موضوعات الدراسية، ويشير إلى مداخل تدريسها، وطرائق التدريس.
- 5- يقدم المادة بشكل منظم يساعد الطلبة على الاستيعاب.
- 6- يعالج المادة بطرائق علمية وأمثلة بيئته تجعل التعلم أكثر حسية وواقعية.
- 7- يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلم.
- 8- يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي.
- 9- يشمل على رسوم وصور وأشكال تساعد في عملية التعلم، وتزيد من فاعليته.
- 10- يعد وسيلة من وسائل تنفيذ المنهج.

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 261.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 261.

## 2- الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي:

هو كتاب جاء استجابة لخطة الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية. وقد جاء وفق البرنامج الرسمي، وهو مبني على المقاربة بالكفاءات، والمقاربة النصية. واندرج هذا الكتاب في سلسلة سميت "رياض النصوص"، وهي سلسلة تتوجه إلى تلاميذ هذه المرحلة التي تعد حاسمة إذ ينتقلون فيها من فك الرموز، وقراءة نصوص قصيرة إلى التعامل مع نصوص أطول تمكنهم من القراءة المسترسلة والمعبرة. وهي رياض النصوص لأن النصوص المعتمدة تتميز بالتنوع من حيث إنَّها نصوص لمؤلفين تتوزع في الفضاء من المحلي إلى العالمي. إن كتاب السنة الثالثة هو كتاب شامل لكلّ النشاطات اللغوية مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية.<sup>(1)</sup>

كما أن هذا الكتاب جاء موزعاً على عشر محاور، تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعليمية، وكل وحدة تتوزع هي الأخرى إلى مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي، وصفحتين لتوظيف اللغة. وتجدر الإشارة إلى أن كل محور من المحاور العشرة يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية، ونص توثيقي كل منهما خصصت له صفحة قائمة بذاتها.<sup>(2)</sup>

كما ينبغي أن تتوفر في كتاب التلميذ المميزات الآتية:<sup>(3)</sup>

- أن يعرض المفاهيم وفق نظام منسجم، وبناء على تجزئة المادة إلى وحدات تعليمية متوازنة.

- أن يشمل على محتويات تتميز ب :

<sup>1</sup> - ينظر شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014م، ص4.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص5.

<sup>3</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014م، ص23.

- 1- الحداثة.
- 2- الواجهة.
- 3- الصحة العلميّة.
- 4- مناسبة سن المتعلمين.
- أن يجسد التعليم بوساطة الكفاءات، ويحترم المقاربة النصية.
- أن يشمل على نشاطات للإدماج والتقييم التكويني والتحصيلي.
- أن يعنى بالنشاطات ويؤكد عليها.
- ويجب أن يحمل غلاف كتاب التلميذ المعلومات الإجبارية الآتية:
  - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
  - وزارة التربية الوطنية.
  - اسم السلسلة إن وجدت.
  - عنوان الكتاب واسم المادة، اسم دار النشر.

## 2- مكونات المنهاج المدرسي:

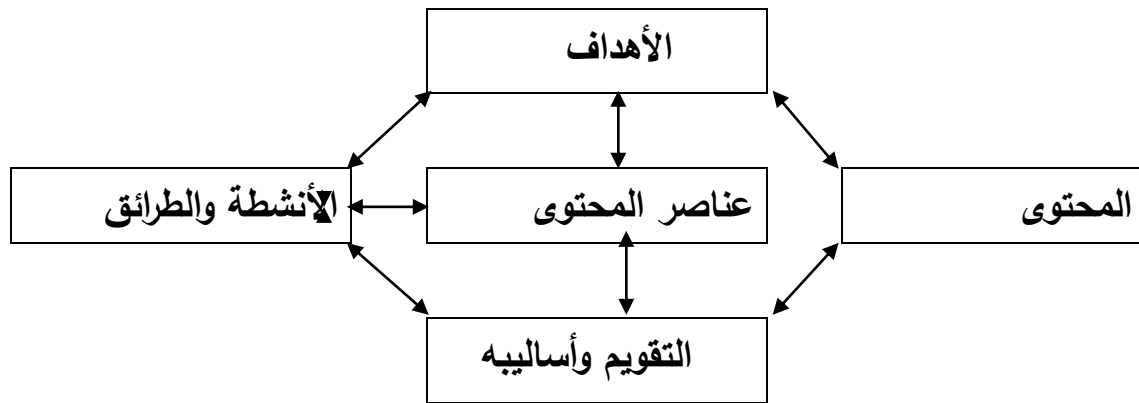
- يتكون المنهاج من أربعة عناصر بشكل عام وهي : (1)
- الأهداف.
  - المحتوى.
  - الأنشطة وطرائق التدريس، وأساليبها.
  - التقويم وأساليبه.

---

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى اللغة العربية، ص 38 .

إن هذه العناصر تتكامل، وتتفاعل فيما بينها، وتتبادل التأثير، والتأثر مشكلة النظام للمنهاج الذي يعبر عنه الشكل الآتي:

(1)



وسنحاول تقديم نبذة مختصرة عن كل عنصر من هذه العناصر مع التفصيل، وذلك كما يأتي:

### أولاً: الأهداف

تتمثل الأهداف الأغراض أو النواتج التي يسعى إليها واضعوا المنهاج ويتولى المعلم اتخاذ الإجراءات والوسائل والكيفيات الكفيلة بتحقيقها. (2)

ويعرف الهدف في المجال التعليمي التعليمي بأنه: «التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اختيارها بقصد النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم المرغوب». (3)

وتعد الأهداف من العناصر الأساسية في وضع أي منهاج تربوي فهي من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار المحتوى على الإطلاق، ولا يمكن تصور منهاج دون أهداف أو أهداف بلا منهاج. فمن الضروري تحديد أهداف المنهاج قبل تحديد أو بناء أي عنصر من

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص38.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص39.

<sup>3</sup> - صالح ذياب هنى، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط7، م1999، ص85.

العناصر الأخرى المكونة له لأنها"بوصلة العملية التربوية برمتها، ودليل المسؤولية والمدرسين عند تخطيطهم للمناهج الدراسية وانجازهم للدروس».(1)

كما يجب أن تتوفر في الأهداف التربوية التي يتبناها المنهاج المعايير الآتية: (2)

- 1- أن تكون واضحة قابلة للقياس.
  - 2- أن تسند إلى فلسفة تربوية سليمة.
  - 3- أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة.
  - 4- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للمادة.
  - 5- أن توفر خبرات ذات معنى للمتعلمين، وتسهم في تعديل سلوكهم.
  - 6- أن تتلاءم والمرحلة الدراسية، ونوعية المؤسسة التعليمية.
  - 7- وأن تكون شاملة توازن بين الجانب العقلي والجسمي، والوجداني للمتعلم.
- ويهدف المنهاج الدراسي للسنة الثالثة ابتدائي إلى « خلق علاقات مميزة داخل القسم وخارجه، توزيع مسؤولية تحقق الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي على كل العاملين في المؤسسة التربوية».(3)

- يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادراً على: (4)

- 1- القراءة ببسر.
- 2- فهم نصوص قصيرة.
- 3- إعطاء معلومات عن نص مدروس، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.
- 4- التعبير شفويا عن مشاعره، وتأثره وذكرياته في مواقف متنوعة.
- 5- كتابة نصوص قصيرة، ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات.

<sup>1</sup>- محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م، ص83.

<sup>2</sup>- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص39.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص40.

<sup>4</sup>- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص16.

وفي نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادراً على: (1)

- 1- القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية اثنين وثلاث.
  - 2- فهم نصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقة الخاصة.
  - 3- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع.
  - 4- تحرير النصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.
- وتكون الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ←

يكون المتعلم في نهاية السنة قادراً على فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع السردى.

## 2- المحتوى:

من عناصر المنهاج المهمة المحتوى لما له من دور كبير في تحقيق أهداف المنهاج ويعرف المحتوى بأنه: «مجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، وقد تكون هذه المعارف والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم». (2)

وهناك اتجاهات في اختيار المحتوى: (3)

**الأول:** اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلم في نظام منطقي متتابع من دون أن تخضع عملية الاختيار إلى أهداف محددة إنما تكون الأولوية للمادة فقط.

**الثاني:** اختبار المعارف في ضوء الأهداف المحددة للمنهاج مسبقاً وهذا يعني أن يكون المحتوى متصلاً بالأهداف مع مراعاة العلاقة بين المحتوى المختار، ومكونات المنهاج الآخر.

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 09.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 40.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 40.

و يتم اختيار المحتوى من خلال جملة من المعايير وهي كآلاتي: (1)

1- ارتباط محتوى المنهج بأهدافه.

2- صدق المحتوى وحدائته ودلالته.

3- مراعاة حاجات المتعلمين وميولهم.

4- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين المستهدفين.

5- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

6- إسهامه في تحقيق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم.

جاء محتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي مقسم إلى ثلاث مراحل راعت العطل فيصلا بين المرحلة، والأخرى في المسار الدراسي. تبدأ المرحلة الأولى من الدخول المدرسي إلى غاية عطلة الشتاء، وهي فترة الأطول وتحتوي على اثنتي عشرة وحدة تعليمية موزعة على أربعة محاور. (2)

أما المرحلة الثانية فهي تغطي فترة ما بين الدخول من عطلة الشتاء إلى غاية بداية عطلة الربيع وتحتوي على ثلاث محاور، وأما المرحلة الثالثة فتغطي فترة ما بين الدخول من عطلة الربيع إلى غاية نهاية السنة وتحتوي على ثلاث محاور. (3) وتقسيم محتوى الكتاب جاء لمعياريين اثنين:

"أولهما التماشي مع متطلبات منهاج السنة الثالثة ابتدائي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم". (4)

"وثانيهما التلاؤم من حيث كونهما مواضيع تتماشى مع الفترة الزمنية التي توجد بها". (5)

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص41.

<sup>2</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014م، ص2.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص3.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص3.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص4.

إن كل محور تعليمي من محاور محتوى الكتاب للسنة الثالثة ابتدائي يتكون من ثلاث وحدات تعليمية. باستثناء المحور السادس الذي يتكون من وحدتين تعليميتين بالإضافة إلى:

### 1- مشروع كتابي:

يبدأ من مرحلة تنظيم الورقة إلى غاية إنتاج نص كتابي منسجم ومنظم من خلال مشاريع كتابية، يوظف فيها المتعلم مكتسباته اللغوية من أجل كتابة فقرة صغيرة لا تتجاوز ستة أو سبعة أسطر. (1)

### 2- النص التوثيقي:

إن الحرص على أن يكون النص التوثيقي نصاً أصلياً، والصور الأصلية التي تصاحبه، يمثل تمييزاً يهدف إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية إلى الفضاء الواسع للنصوص المختلفة فيكشف أنواعاً منها. وهذه النصوص بالإضافة إلى أنها تقدم له معارف، فإنها تفتح شهيته للإطلاع على نصوص أخرى ترتبط بنفس الموضوع، وكل ذلك يفتح مجالاً أرحب ليبنى نفسه. (2)

### 3- النص الشعري:

تمثل محطة الشعر واحة ينزل فيها المتعلم ليحتك بنصوص من نوع آخر. فهي نصوص بالإضافة إلى بعدها التربوي، توفر لهذا المتعلم بعداً جمالياً استناداً إلى الجانب الموسيقي والعمل على اللغة، ولا يخفي ما للشعر من دوره في تربية الذوق، وتنمية الإحساس بالجمال، بل إنه في أبعد أهدافه يربط هذا المتعلم بنص من أهم النصوص التي قدرها الأدب العربي عبر عصوره المختلفة أعلى تقدير. (3)

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 4.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 4.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 4.

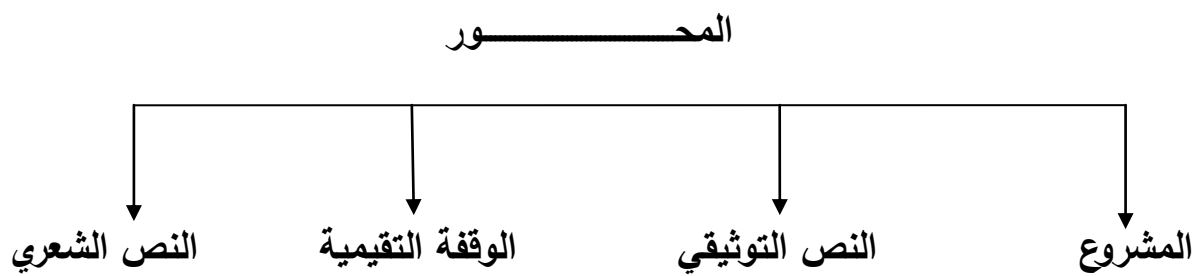


فالشعر كما هو معروف ديوان العرب، ولذلك يجب أن تغطي هذه المحطة الفرصة للتعلم والمعلم على حد سواء للقراءة الجيدة المعبرة، والتدريب على الإلقاء الجيد الذي يجسد المعاني، ويحقق التأثير في الآخر.

#### 4- الوقفة التقييمية:

تتميز الوقفة التقييمية بعملية مسح للمحور. فتعيد المتعلم إلى النصوص المكونة للمحور وإلى مختلف النشاطات المصاحبة للنصوص، وتهدف هذه الوقفة إلى تمكين المتعلم من دمج معارفه، وتوظيفها. كما تسمح له باكتشاف وجوه الخلل في بناء تعلماته<sup>(1)</sup>.

ويمكن أن نمثل المحور بالمخطط التالي: (2)



#### 3- الأنشطة وطرائق التدريس: (3)

تمثل الأنشطة التعليمية وأساليب التعليم ركناً مهماً من العناصر التي تشكل منها نظام المنهاج، وتتضمن جميع الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم، أو هما معا لتحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها.

ولكل نشاط مضمون وخطة يمارس وفقها، وتمثل نشاطات التعليم، والتعلم القلب النابض في المنهاج لما لها من دور كبير في تشكيل خبرات المتعلم، وتعديل سلوكه،

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 04.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 03.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 43.

والحال كذلك مع طرائق التدريس لما لها من آثار بالغة في نتائج تطبيق المنهاج لأنها تمثل الكيفيات والإجراءات التي يتبعها المعلم ويوظف بها مصادر التعلم لتحقيق الأهداف المطلوبة<sup>(1)</sup>.

وتتسم الطرائق ذات الفعالية في تدريس بما يأتي: (2)

1- تثير اهتمام الطالب.

2- تنمي الميول الايجابي لدى الطلبة.

3- تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

4- يكون دور المعلم فيها مقتصرًا على التوجيه والإرشاد ومساعدة الطلبة على التعلم.

5- تستثمر الوسائل التكنولوجية الملائمة في الموقف التعليمي.

6- تراعي مستوى استعداد المتعلمين وقدراتهم.

وإذا ما أريد من الأنشطة التعليمية التي يتضمنها المنهاج أن تؤدي دورها في التحقيق أهداف المنهج بشكل صحيح ينبغي أن يتم اختيارها في ضوء المعايير الآتية: (3)

1- التلائم مع طبيعة المحتوى أو المادة التي يراد تعلمها.

2- التلائم مع طبيعة الموضوع في المادة.

3- التلائم مع الخصائص المتعلمين، ومراحل نموهم.

4- مراعاة الوقت المتاح لممارستها.

5- توافر التسهيلات والمستلزمات اللازمة لممارستها.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 43.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 43.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 43.

6- صلتها بأهداف التعليم.

7- استنادها إلى الفلسفة التربوية التي يقوم عليها المنهاج.

لهذا يوصي هذا المنهاج باعتماد **الطرائق النشطة** التي تتمحور حول المتعلم، وتتيح له القيام بالدور الأساسي داخل القسم، لما لهذه الطرائق من قدرة على إثارة اهتمام المتعلم العفوي ودفعه إلى الممارسة، والانجاز وحتى الإبداع. (1)

كما يوصي بالتقيد **بالمقاربة النصية** بحيث يتم معاملة اللغة على أنها كل ملتحم، وربط الخطاب في بنية المتكلم وبالسياق الذي يصدر فيه. (2)

وهذا المنهاج يتبنى **بيداغوجيا المشروع** الذي من شأنه أن تحمّل المتعلم على الممارسة الفعلية، وعلى الاندماج النفسي. الاجتماعي فضلا عن بناء كفاءات جديدة. لذلك يقترح انجاز مشاريع يغلب عليها الطابع الكتابي. (3)

ويدعو المنهاج إلى ممارسة التدريس انطلاقا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية، فذلك من شأنه أن يسهل تحقيق التعلّم، ولا بأس أن تكون بعض الوضعيات وضعيات مشكلة تدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمي لديهم روح تحدي العقبات والصعاب. (4)

«إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته تساعده من دون شك على معرفة الظروف التدريسية المناسبة والطريقة المناسبة لكل ظرف تعليمي، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة». (5)

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 19.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 19.

<sup>4</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 19.

<sup>5</sup> - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص 79.

### بالإضافة إلى الوسائل التعليمية:

إن لكل عملية تعليمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، والقيم عن طريق مناهجها التي تتحكم وتؤثر فيها عوامل مختلفة منها:

الأهداف، المحتوى، أساليب التقويم، الطريقة، الوسائل.

وإذا ما أمعنا النظر في الوسائل التعليمية وجدنا أنها موجودة ضمناً في طرائق التدريس، ولها أثر بالغ في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم.

وهي تنقسم إلى ما يأتي: (1)

1- وسائل بصرية: الكتاب المدرسي، السبورة، المشاهد.

2- وسائل سمعية: المذياع.

3- وسائل سمعية بصرية: الحاسوب، المسرحيات، المحادثات.

وبذلك فهي تساعد على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتكية المتوخاة، والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي. (2)

وعند تنفيذ منهاج اللغة العربية في السنة الثالثة تستدعي توافر كراس التمارين، مشاهدة التعبير الشفوي، دليل المعلم. (3)

### 4- التقويم وأساليبه:

وهو عملية تتأسس على القياس، وتستخدم نتائج القياس في إصدار أحكام حول سمات المتعلم، أو المعلم، أو محتوى المنهج أو تنظيمه، أو أنشطته، أو أهدافه: فوظيفة التقويم

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص20.

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م، ص، 107.

<sup>3</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص20.

في المنهج هي التأكد من صلاحية الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وطرائق التدريس، ومدى تحقيق الأهداف، وقياس مقدار التغيير الحاصل في سلوك المتعلم. (1)

والتقويم أنواع ومنه:

**التقويم القبلي، أو المبدئي، أو التمهيدي:** وهو التقويم الذي يجري قبل البدء في تطبيق المنهاج، والغرض منه توفير صورة عن الوضع قبل التطبيق. (2)

**التقويم التكويني:** وهو التقويم الذي يجري في أثناء عملية تطبيق المنهاج لغرض توفير بيانات تسهم في مراجعة أسلوب العمل ونتائجه وتوجيه مساره في أثناء التطبيق. (3)

**التقويم الختامي:** وهو التقويم الذي يجري في نهاية تطبيق المنهاج لمعرفة مدى تحقيق أهدافه، والحكم على مدى نجاح المنهاج بعناصره المختلفة في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها. (4)

**التقويم التتبعي:** هو التقويم الذي يجري عن طريق متابعة أداء المتعلم بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية لغرض إصدار حكم على فعالية المنهاج في تلبية متطلبات سوق العمل، وممارسة المهنة. (5)

ويشترط التقويم ما يأتي: (6)

1- أن يتم بدلالة الأهداف.

2- أن يتم بأدوات متنوعة تتسم بالصدق والثبات.

3- أن يشمل جميع عناصر المنهاج.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 44.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

<sup>5</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 45.

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

- 4- أن تشارك فيه جميع الأطراف ذات الصلة بالمنهاج.
- 5- أن يحترم من تقع عليهم عملية التعليم.
- 6- أن يجري في ضوء خطة عملية ولا يجرى عشوائيا.
- 7- أن يتم تحديد الزمان والمكان الذي يجري فيه التقويم.
- 8- أن يتم بطريقة تراعي الأسس التربوية.

فالتقويم مرتبط بالأهداف التي رسمت من قبل في المنهاج، لتحقيق الغايات المنشودة، وبهذا المعنى، فالتقويم يجب أن يكون مرتبطا بالأغراض التي نرجوا منه ، فمثلا إذا كان المنهاج يرمي إلى بث قيم الجمال، والنظافة، وقيم التسامح وحب فعل الخير، وكان تقوينا منصبا على مدى تعاون التلاميذ فيما بينهم في المدرسة، وداخل الحجرات أو فناء المدرسة.(1)

ويجب أن يشمل التقويم كل أبعاد شخصية المتعلم: (2)

- **ففي البعد المعرفي:** يتطلب قياس المعلومات والمفاهيم والتصورات.

- **وفي البعد النفسي الحركي:** يتطلب قياس المهارات والأداءات والعادات.

**وفي البعد الوجداني:** يتطلب قياس المواقف من حيث الميول والاتجاهات.

كما يقتضي التقويم من المعلم للسنة الثالثة مايلي: (3)

1- أن يطلب من التلاميذ القيام بأعمال تسهيل تفاعلهم وتزيد تدريجيا في التعقيد.

2- أن يدفعهم باستمرار إلى التفكير في كيفية انجازهم للأعمال.

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص138.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص138.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص12.

- 3- أن يربط بين المعارف المكتسبة واستعمالها في سياقات جديدة.
- 4- وعند نهاية كل حصة يجب على المدرس أن يقترح وضعية مشكلة على التلميذ، ويلحظه الحل والممارسة قصد وضع حصيلة للكفاءات التي اكتسبها المتعلم، على أن تكون هذه الملاحظات دقيقة بعيدة عن الأحكام العامة.

## ثانيا: النص المثال والضوابط التي تحكمه

### 1- مفهوم النص:

#### أ- لغة:

نرى البدء بالبحث عن مصطلح "نص" من تتبع المادة المعجمية مشروعا لأن الميدان الذي تتحقق فيه العلاقات بين الجمل صارت تكون في الدراسات اللسانية الحديثة نظاما اسمه "النص".

إن المتأمل في لسان العرب لابن منظور، يجد أن المادة اللغوية (ن.ص.ص) تعني "النص" وجمعه "نصوص"، وأصله "نصص" وهو على وزن "فعل" يقال: نصّ ينصّ نصّا. و"النصّ" رفعك الشيء.

"ونصّ الحديث" ينصّه نصا: رفعه، وكلّ ما أظهر فقد نُصّ، ومنه المنصّة، و"المنصّة": ما تظهر عليه العروس لترى. ونصّ المتاع نصّا، جعل بعضه على بعض، ونصّ الدابة ينصّها نصّا رفعها في السير، وكذلك الناقة. وفي الحديث أن النبي « صلى الله عليه وسلم » حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجدت فجوة نصّ، أي يرفع ناقته في السير. وقد نصصت ناقتي: رفعتها في السير.

وقال "أبو عبيد": النصّ التّحريكُ حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. والنصّ والنصص: السير الشّدِيدُ والحثُّ. كما قال "ابن الأعرابي": النصّ الإسناد الرئيسي الأكبر، والنصّ التّوقيفُ، والنصّ التّعِينُ على شيء ما. (1)

<sup>1</sup> - ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، طبعة دار المعارف، مادة (ن.ص.ص)، ج7، (د ت)، ص3331،3332.

"الأزهري": النَّصُّ أصله منتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها، ومنه قيل: نَصَّصْتُ الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده. وكذلك النَّصُّ في السير إنما هو أقصى ما نقدر عليه الدابة. (1)

نصت الضبيبةً جيدها: رفعته.

وقد جاء في قول "امرئ القيس": (2)

وَجِدِّ كَجِدِّ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّئُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍّ

قال "الفيروز أبادي" في "قاموس المحيط": «نصُّ الحديث إليه رفعه، ونص ناقته، استخرج أقصر ما عندها من السير، والشيء حركة ومنه فلان ينص أفعه نصا، وهو نصاص الأنف. ونصص غريمه وناصَّه: استقصى عليه وناقشه، ونصص البعير: أتيت ركبتيه في الأرض وتحرك للنهوض». (3)

نستخلص من هذه المادة المعجمية أن النص يعني: الرُّفَع بنوعيه الحسي والتجريدي وأقصى الشيء وغايته، والاستقصاء والإظهار وله صلة بالاستقصاء، فالنص عند "الفقهاء": «نص القرآن ونص السنة» أي مادلاً ظاهر لفظهما عليه من الأحكام. (4)

تفيد هذه المعاني جميعاً أن النص هو ما يرتفع أو يظهر إمّا كحدث كلامي من خلال الصوت المستمع أو المسموع وإمّا كإنتاج خلصي مرئي تظهره الكتابة.

<sup>1</sup> - ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، ص 3332، 3331.

<sup>2</sup> - المعلة ( امرئ القيس)، البيت 34، ص 16. من ديوان نقلا عن /محمد شاوش أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، المجلد 1، جامعة منوبة، تونس، 2001م، ص 184.

<sup>3</sup> - الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط 1، مادة (ن، ص، ص)، ج 2، بيروت، لبنان، ص 1420 هـ، 1997م، ص 488، 489.

<sup>4</sup> - الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، 1993م، ص 11، 12.



## 2- اصطلاحاً:

### أ- في الدراسات العربية الحديثة :

إذا تتبعنا مصطلح النص في العصر الحديث ألفينا عددا لا بأس به من الدارسين قد تطرقوا له.

فالدكتور " محمد مفتاح" يقول: « النص مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة»: (1)

- مدونة كلامية: يعني أنه مؤلف من الكلام.

- حدث: إذا كان نص هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي.

- تواصلية: يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل وتجارب....إلى المتلقي.

- تفاعلي: على أن الوظيفة التواصلية للغة ليست هي كل شيء فهناك وظائف أخرى للنص. أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها.

- مغلق: ونقصد انغلاق سمته الكتابية التي لها بداية ونهاية ولكنه من الناحية المعنوية هو: توالدي أن الحدث اللغوي ليس منبثقا من عدم وإنما هو متولد أحداث تاريخية وفسانية ولغوية .... تتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له.

كما يرى "منذر عياشي": « إنَّ وضع تعريف للنص يعتبر تحديداً يلغي الصيرورة فيه ويثبت إنتاجية على هيئة نمطية لا يكون فيها زمانا للمتغيرات الأسلوبية، والقراءة أثراً، ويلغي قابلية التوليدية زمانا ومكانا، يعطلُّ في النهاية فاعليته النصية ». (2)

من خلال هذه الرؤية لمنذر عياشي نستنتج أنه لا يقرُّ بعدم وجود تعريف تام للنص، لأن ذلك يؤدي إلى إلغاء الصيرورة فيه والتوليدية والتفاعلية النصية.

<sup>1</sup> - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، المركز الثقافي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1997م، ص102.

<sup>2</sup> - منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، دراسة منشورات الكتاب العرب، ط1، دمشق، سوريا، 1990م، ص207.

أما "عبد المالك مرتاض" لا يحدد النص من خلال كنهه، أي من خلال الجملة أو مجموعة من الجملة أو مجموعة من الجمل داخل النص فهو يرى أن النص: « لا ينبغي أن يحدد مفهوم الجملة، ولا مفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد يتصادف أن تكون جملة واحدة من الكلام نصاً قائماً بذاته مستقل بنفسه وذلك ممكن الحدوث في التقاليد الأدبية كالأمثال الشعبية والألغاز والحكم والأحاديث النبوية التي تجري مجرى الأحكام».(1)

وهنا نجد أن عبد المالك مرتاض يستند على نظرية القراءة في تحديد مفهوم النص الأدبي.

#### ب- في الدراسات الغربية:

شغل النص اهتمام الباحثين حيث انطلقوا من فكرة الاتفاق بين عدة علوم في المادة الأساسية التي يبني عليها البحث والتحليل والتفسير والفهم، ألا وهي نصوص، فهي مادة مشتركة بينهما جميعاً، وتكون منها البداية، غير أنهم يختلفون فيما بينهم في أوجه النظر إليها وتحليلها وتوظيفها واستخلاص نتائج منها.

يذهب برينكر "Brinker" في تحديده للنص إلى أنه: «تتابع مترابط من الجمل، ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءاً صغيراً ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة».(2)

أما هارتمان "P. Hartman" الذي حد النص بأنه: «علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسميائي». وعلى الرغم من تتسم به من عمومية إلا أنه يقدم خاصية له وهي ارتباط النص بموقف اتصال من جهة، وإمكان تعدد تفسير العلامة النصية من جهة أخرى».(3)

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، منشورات دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ص57.

<sup>2</sup> - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص ( المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997م، ص103.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص108.

أما هارفيج " R.Harweg " فيرى أنه: « ترابط مستمر للاستبدالات النستجميمية التي تظهر التي تظهر الترابط النحوي في النص»<sup>(1)</sup>. وهو بذلك يحدد خاصية الامتداد الأفقي للنص من خلاله ترابط تقدمه وسائل لغوية معينة.

وحدة فاينرش " H.weiriche " بأنه: « تكوين حتمي يحدد بعضه بعضاً، إذ يستلزم عناصره بعضها بعض لفهم الكل». (2)

النص ككل تتربط أجزاءه من جهتي التحديد والاستلزام، إذ يؤدي عزل أو إسقاط عنصر من عناصره إلى عدم تحقيق الفهم.

## 2- مفهوم المثال:

### أ- لغة:

بالعودة إلى المعاجم العربية نجد أن لفظة "المثال" اشتقت من الأصل الثلاثي: " الميم، التاء، اللام". وأن هذا الأصل يدل على المماثلة والشبه والنظير.

ورد في لسان العرب لابن منظور: « المثال هو المقدار وهو من الشبه.... والمثل: ما جعل مثلاً، أي مقداراً لغيره يُحدَى عليه والجمع: مُثُلٌ، وأمثلة. ومنه أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف». (3)

والمثال: الفراش. وجمعه مُثُلٌ، وفي الحديث: « أنه دخل على سعدٍ وفي البيت مثالٌ رثٌ، أي فراش خَلَقٌ ». (4)

كما أورد معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية: المثال: وهو القالب الذي يقدر على مثله. والمثال: صورة الشيء التي تمثل صفاته والجمع أمثلة ومُثُلٌ والمثالي: وصف لكل ما هو كامل في بابه كالخلق المثالي، واللوحه المثالية. (5) والمثل: هو الشبه والنظير. (6)

<sup>1</sup> - سعيد حسين البحيري، علم اللغة النص ( المفاهيم والاتجاهات)، ص 108.

<sup>2</sup> - محمد العبد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (د ط)، بيروت، لبنان، 1989، ص36.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، ج46، ص4134.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص4136.

<sup>5</sup> - مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص854.

<sup>6</sup> - مجمع اللغة العربية، الوسيط، ص854.

أما معجم اللغة العربية المعاصرة "لأحمد مختار عمر": فالمثال: جمع أمثلة (لغير المصدر) ومُثِّلُ (لغير المصدر).

مصدر ما تُلّ: قالب ونموذج يُقَدَّر على مثله: مُثِّلُ عليا صنع القراط على اختياره المشتري.

والمثال: شاهد يذكر لإيضاح القاعدة: قرّب المعلم الفهم إلى تلاميذه بأمثلة عديدة.(1)

### 3- مفهوم النص المثال:

النص المثال هو: «كل بناء يتركب من عدد من الأصوات والكلمات السليمة المرتبطة فيما بينها، يضعه النحاة تطبيقاً لقاعدة نحوية ومثالاً عليها»(2). أو بمعنى آخر هو الوسيلة التي يلجأ إليها المتكلم لتوضيح فكرته وتطبيقاً لصحة قوله.

فالنص المثال يعدُّ بمثابة المفسر والشارح والكاشف لكلام صاحبه، ويؤتى به عند التطبيق أو التأكيد على صحة القول.

كما يعرف بأنه: «ما يؤتى به دليلاً على انطباق القاعدة النحوية على التركيب المستعمل».(3)

وعلى ذلك فإن النص المثال: «هو ما يؤتى به لإيضاح القاعدة النحوية وإيصالها في ذهن المستفيد».(4)

كما تتمثل وظيفته في الإيضاح والإيصال، ويتمتع النص المثال بالعموم إذ أنه يشمل الشاهد، وغيره أي أن كل شاهد مثال، وليس كل مثال شاهد.(5)

<sup>1</sup> - أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب للنشر، القاهرة ، ط1، 1429هـ، 2008م، ص2067.

<sup>2</sup> - ينظر: الملح حسن الخميس، رؤية لسانية في نظرية النحو العربي، دار الشروق والتوزيع، رام الله ، فلسطين، ط1، 1429هـ، 2007م، ص144.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص144.

<sup>4</sup> - صالح عبد الرزاق: الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديث، أريد، عمان، 2010م.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص32.

حيث تكمن الفروق بين المثال والشاهد فيما يأتي:

### أولاً: من حيث المفهوم

يعرف الشاهد بأنه: «الجزئي الذي يذكر لإثبات القاعدة، فيكون الجزئي الآية من القرآن قولاً من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم». (1)

أما المثال باعتباره مصطلحاً فيعرف بأنه: «الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد» (2). وعلى ذلك فإن الشاهد يكون سبيلاً لاستنباط القواعد واستخراجها في حين يكون المثال سبيلاً لتوضيح القواعد وتفسيرها.

### ثانياً: العموم والخصوص

يتمتع الشاهد بطابع الخصوصية، فالشاهد أخص من المثال، والمثال أعم من الشاهد، وهذا يعني أن المثال يشمل الشاهد وغيره، وأن كل شاهد وغيره، وأن كل شاهدٍ مثالٌ وليس كل مثال شاهدًا، وهذا يقود إلى القول: بأن كل شاهد يصلح أن يكون مثالاً، وليس كل مثال يصلح أن يكون شاهدًا. (3)

### ثالثاً: الغاية من وضعه

الشاهد منظومٌ ومعدٌ لغيره نية الاستشهاد والاحتجاج، بينما المثال مصنوعٌ ومعدٌ لنية التمثيل.

<sup>1</sup> - صالحى عبد الرزاق، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة وقضاياها وظواهر ونماذج، ص32.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص32.

<sup>3</sup> - محمد ناجي حسي دراغمة، الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، أطروحة مستكملة لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2012م، ص19.

## الضوابط التي تحكم النص المثل:

### 1- قاعدة أخلاقية دينية: (1)

ارتبط النحو العربي بالدين الإسلامي ارتباطاً عضوياً وثيقاً منذ نشأته الأولى فصار تعلمه وإدراك مقاصده واجبا دينياً، وغاية منشودة للمسلم الذي يتوخى القراءة الصحيحة الفاهمة للقرآن الكريم. وظل الارتباط يمتد ليشهد في العصور المتأخرة، ولاسيما العصور المعاصرة التي قصدوا مؤلفوا الكتب النحوية فيها صناعة النص المثل وفق رؤى تعزز الاتجاهات الدينية القيمة عن المستقبل إما في المجال العبادات، والأخلاق العامة إيماناً منهم بتكاملية العلاقة بين القاعدة والمثال (الشكل والمضمون)، وأنّ المثل خطوة رائدة في العبور إلى القاعدة عبوراً سلساً. (2)

ففي مجال العبادات كان للصلاة عمود الدين حضور مكثف في نصوص المثل، وقد تناوب بين تذكير المسلم بها بوصفها فرضاً على كل مسلم، والحث على المواظبة عليها جماعة، وفي المسجد نحو المثل: «المحافظة على صلاة الجماعة تعظّم أجر صاحبها». (3)

وفي مجال المعاملات زخرت الكتب النحوية بنصوص المثل التي تحث على بر الوالدين ومعاملتهم نحو « عز من يبرّ أبواه بين الناس». (4) وتوقفت كذلك على العلاقة بين المسلمين عامة، فهي تقوم على الأخوة في الإسلام نحو: «المسلم أخو المسلم».

<sup>1</sup> - ينظر: فرج علي حسين، النحو الميسر، تدريبات على الإعراب، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، القاهرة، 2000م، ص75.

<sup>2</sup> - فرج علي حسين: النحو الميسر، تدريبات على الإعراب، ص75.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص77.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص78.

## 2- قاعدة أخلاقية تربوية: (1)

وقف النص المثال على جدلية العلاقة بين المعلم والتلميذ والأستاذ والطالب مؤكداً الحميمة التي بينهما وخروجها من دائرة السلطوية القمعية التي كانت متبعة في النظام التربوي الماضي.

فقد حل محلّ المثال: «ضرب المدرس الطالب»<sup>(2)</sup>. وإن كان ما يزال يتردد في بعض الكتب، وعلى لسان بعض المعلمين تجد أمثلة كثيرة تعزز دور المعلم في دفع العملية التربوية إلى الأمام، وهو دور لا يتوقف على ملئ المساحات الفارغة من عقل الطالب بالعلم والمعرفة وإنما يمتد ليشمل دوره في التعزيز الايجابي للطالب المجدّ نحو: «منح المدرس التلميذ جائزة»<sup>(3)</sup>.

كما يمتد المعلم ليشمل دوره الإنساني الأبوي الذي يحتم عليه إغناء الطالب بالكلام النافع المفيد. نحو «كلمني أستاذي كلاماً نافعا»<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 79.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 90.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 92.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 92.

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

بعد تطرقي في الفصل الأول إلى مفهوم التعليمية، وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وإلى مفهوم المنهاج، ومكوناته، ومفهوم النص المثال والضوابط التي تحكمه. سوف أتطرق في هذا الفصل إلى أنواع نصوص المثال التي احتواها الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، والغاية من وضعها بالإضافة إلى تقديم دراسة ميدانية، والتي سوف أتطرق فيها إلى آليات البحث، والمنهج المعتمد في الدراسة، وعينة الدراسة ثم عرض ومناقشة نتائج الاستبيان.

**أولاً: أنواع نصوص المثال في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي وغاياتها:**  
من خلال عملية مسح شاملة لرياض النصوص لكتابي اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي تعددت، وتتنوع فيه أشكال نصوص المثال لتكسب المتعلم زاد معرفي ثقافي، ولتكسبه أيضاً أصناف الكلام، والعبارات فجاء فيما يلي:

### 1- نصوص المثال حول العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المدرسة:

#### أ- النص المثال:

«اسمي سندس أدرس في السنة الثالثة، ولكنني تلميذة جديدة جئت من مدينة جانت. قالت لها ريم: اطمئني فأنا منذ اليوم صديقتك».<sup>(1)</sup>

\* في هذا النص المثال نجد الجانب الحقيقي عن العلاقات التي تنشأ في المدرسة لتصبح أسرة ثانية.

#### ب- النص المثال:

« هل لاحظت معلمتنا اليوم في عينها بريق يخفي شيئاً ما! أحس أنها تريد أن تفاجئنا بخبر سار فما هو يا ترى».<sup>(2)</sup>

\*في هذا النص المثال عن العلاقات الحميمة بين المعلمة، وتلاميذها مما سمح لهم بتوقيع ما تريد أن تقول اعتماد على ملامح وجهها.

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص10.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص14.



## 2- نصوص المثل حول التعاون في الأسرة:

### أ- النص المثل:

قال منير: « أنا ألمعُ حذائي، وحذاء أبي ». (1)

قالت منى: « وأنا ألمعُ حذاء أُمي ». (2)

\* جاء النص المثل حول مفهوم العائلة، وما يربطها من علاقات قوية تدفع كل فرد ليساهم في تقويتها.

### ب- النص المثل:

قالت عفاف: « لدميتها إنك جائعة، وقد حان وقت الرضاعة ». (3)

\* يتناول النص المثل هنا من خلال معاملة عفاف لدميتها العلاقة التي تربط الأم بولدها واستعداد الأم الكامل لرعاية ابنها.

## 3- نصوص المثل عن القيم والتضامن داخل المجتمع في الأعياد:

### أ- النص المثل:

« أريد أن أصوم غداً، فهو يوم عطلة، وقد كبرت وصار عمري عشر سنوات ». (4)

\* يربط هذا النص المثل المتعلم بقيمة حضارية دينية، ويجعله يشعر بانتمائه إلى هذه القيم.

### ب- النص المثل:

« يحب علي عيد الفطر كثيراً لأنه يلبس فيه الثياب الجميلة ». (5)

\* يحمل هنا بعض الإشارات إلى المناسبات الدينية، وما يرتبط بها من أفعال، وما يظهر فيها من تفاعل اجتماعي.

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 32.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 32.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 36.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 46.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 50.

ج \_ النص المثال:

« نذبح كبشا واحدا، ونتصدق بالباقي على الفقراء». (1)

\*يتجلى في هذا المثال قيمة التضامن، والتعاون داخل المجتمع.

4\_ نصوص المثال حول النص والإرشاد في الصحة والتغذية.

أ\_ النص المثال:

« خرجت من المدرسة شعرت بالجوع الشديد فاشتريت شطيرة فيها قطعة من اللحم و

بطاذا مقلية فشعرت بألم في بطني». (2)

\*يولي هذا النص المثال عن إدراك المتعلم لمخاطر المأكولات المعرضة في الشوارع.

4\_ نصوص المثال حول النص والإرشاد في الصحة والتغذية.

أ\_ النص المثال:

« خرجت من المدرسة شعرت بالجوع الشديد فاشتريت شطيرة فيها قطعة من اللحم، و

بطاذا مقلية فشعرت بألم في بطني». (3)

\*يولي هذا النص المثال عن إدراك المتعلم لمخاطر المأكولات المعرضة في الشوارع.

ب\_ النص المثال:

« فطور الصباح يساعدك على متابعة دروسك، ويجعل جسمك قويا وسليما». (4)

\*يوضح هنا هذا النص المثال للمتعلم إدراك أهمية التغذية.

5\_ نصوص المثال حول الطبيعة والبيئة:

أ\_ النص المثال:

« أشفقت ريم على الفلاح، وطلبت من السحابة أن تروي حقله». (5)

1- شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 55.

2- المرجع نفسه، ص 64.

3- المرجع نفسه، ص 64.

4- المرجع نفسه، ص 64.

5- المرجع نفسه، ص 100.

\*تتجلى أهمية هذا النص المثل بالنفع الكبير للماء، وإدراك أهميته في الحياة التي يجب أن يدركها المتعلم.

ب- النص المثل:

« إن الألوان تنام في الليل، وعندما تأتي الشمس في الصباح تلون الفراشات والزهور». (1)

\*يحمل هذا النص المثل بعدا جماليا من خلال التناغم الذي يكون بين الكائنات، والمحيط الذي تعيش فيه.

6- نصوص المثل حول الإعلام ووسائل النقل:

أ- النص المثل:

« لقد كانت رحلة ممتعة حقا، فالباخرة التي سافرنا فيها تشبه المدينة، ولكنها مدينة عائمة فوق الماء». (2)

« آه يا صديقتي لو كنت معنا، فقد كانت رحلتنا ممتعة جداً، فالطائرة التي سافرنا على متنها كانت ضخمة ورائعة». (3)

\*فنجد أن هذين النصين المثاليين يتبين من خلالهم للمتعلم عن مزايا، ووسائل النقل كل واحدة على حدا.

ب- النص المثل:

« أنا جهاز صغير، تحملني بين يديك وتضعني في جيبك، البعض يسمني نقالا لأنني أنقل الكلام من هذا إلى ذاك، والبعض يسمني محمولا لأنني أنقل الكلام من هذا إلى ذاك». (4)

\*يتعرف المتعلم من خلال هذا النص المثل على الهاتف النقال أو المحمول، وعن الخدمات، والمساعدات التي يمكن أن يؤديها للإنسان.

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص108.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص158.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص158.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 162.

## 7- نصوص المثال حول إدراك أهمية الألعاب الجماعية:

### أ- النص المثال:

«أخذ الأطفال يسبحون. ثم قال خالد: ما رأيكم أن نتبارى فنرى من يغطس أحسن من الآخر». (1)

\*يوضح هذا النص المثال للمتعلم إدراك أهمية الألعاب الجماعية، ومدى متعتها.

### ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

#### 1- آليات البحث:

##### أ- المنهج:

«وهو دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً». (2)

بالنسبة للمنهج الذي اعتمده في الدراسة هو المنهج الوصفي لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويرصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها، إلى جانب المنهج الوصفي اعتمدت على المنهج الإحصائي التحليلي والاستقرائي، والذي اعتمده في تحليل النتائج التي تحصلت عليها من خلال الاستبيانات والملاحظة من خلال التريص التي قمت بها في المدارس، وصولا إلى الغاية من هذه الدراسة وأهميتها، والتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها.

##### ب- الاستبيان:

«عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية». (3)  
والاستمارة « نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد». (4)

1 - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، ص 176.

2 - عمار بحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان إعداد المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 129.

3- ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992، ص 314.

4 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية القاهرة، مصر، ط1، 1980، ص 339.

### 3- العينة:

«هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر الجزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من الأفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. و وحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو مدن أو غير ذلك».<sup>(1)</sup>

عينة البحث من (432) تلميذ وتلميذة و(14) معلما ومعلمة. كما يوضحه الجدول التالي:

عدد المتعلمين		عدد المعلمين		المؤسسات التعليمية	الرقم	الولاية
إ	ذ	إ	ذ			
40	52	01	02	الطالب السعدي بوخندق	01	ولاية ورقلة دائرة تماسين
56	36	02	01	مولود فرعون	02	
35	29	02	0	الشيخ الصادق التجاني	03	
44	48	01	02	الجديدة (سيدي عامر)	04	
50	42	02	01	الجديدة (المجاهد العيد بكوش)	05	
225	207	08	06	05	المجموع	

أما عينة الاستبيان فشملت (30) معلما موزعين على بعض الابتدائيات من ولاية ورقلة

<sup>1</sup> - عادل مرابطي وعائشة النحوي، مجلة الواحات وللبحوث والدراسات، العدد4، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009، ص 96.

من مختلف البلديات، وقد حصرنا هذه الأسئلة أن تكون موجهة للمعلمين الذين قاموا بتدريس السنة الثالثة ابتدائي خاصة.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج وتحليل نتائج الاستبيان

1- المحور الشخصي:

أ- الجنس:

جدول رقم (01) يمثل لنا جنس العينة ( المعلمين ):

النسبة%	العدد	جنس العينة
40%	12	ذكر
60%	18	أنثى
100%	30	المجموع

يبين لنا الجدول رقم(01) جنس عينة المعلمين(ذكور وإناث) فنجد نسبة (40%) تمثل نسبة الذكور. والنسبة المتبقية(60%) تمثل نسبة الإناث. وهذا ما جاء معبراً عما جاءت به الإحصائيات الوزارية بتراجع عدد مواليد الذكور أمام مواليد الإناث.

ب- الدرجة العلمية:

جدول رقم(02) يمثل لنا الدرجة العلمية للمعلمين:

النسبة%	العدد	الدرجة العلمية
40%	12	خريج جامعة
50%	15	خريج معهد تكنولوجي
10%	03	شهادة أخرى
100%	30	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة للدرجة العلمية للمعلمين هو شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة، والمعلمين بنسبة (50%)، وذلك يعود إلى الظروف التي مرت بها منظومة التعليم في الجزائر، إذ كانت تعاني نقص كبير في عدد المعلمين خاصة في السنوات الأولى من الاستقلال. ثم تليها نسبة خريجي الجامعات بـ: (40%) وهي نسبة تتطور، وترتفع كل سنة في جميع المراحل التعليمية بشكل ملحوظ. وهذا راجع إلى التحسين في التعليم، والعملية التعليمية، وتوفر الجامعات. ثم بنسبة (10%) لشهادة أخرى أو تكوينات مثل: الحصول على البكالوريا أو شهادة الكفاءة المهنية، أو غيرها.

### ج - الخبرة في التدريس:

ونعني بها المدة الزمنية التي شغلها المعلمون بالمدرسة الابتدائية في مجال التدريس. وقسمناها إلى قسمين:

أقل من خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات.

### جدول رقم (03) يبين لنا الخبرة في التدريس لدى المعلمين

النسبة %	العدد	عدد سنوات العمل
10%	03	أقل من خمس سنوات
90%	27	أكثر من خمس سنوات
100%	30	المجموع

يتضح لنا من الجدول أن المعلمين ذوي الخبرة الأعلى، والتي تتجاوز الخمس سنوات يمثلون الأغلبية، وذلك بنسبة (90%) من مجموع المعلمين المستجوبين في الاستبيان، حيث كان أغلبهم من خريجي المعاهد التكنولوجية لتكوين الأساتذة، والمعلمين.

## 2- محور العملية التعليمية:

تحليل إجابات الاستبيان:

1- جدول رقم(04) يبين لنا معرفة المتعلم للجملة وأجزائها من اسم وفعل .

النسبة %	العدد	الاحتمالات
90%	27	نعم
/	/	لا
10%	03	إلى حد ما

من خلال استقراء الجدول نجد أن نسبة (10%) للاحتمال (إلى حد ما) تكاد تنعدم، أما نسبة (90%) للاحتمال (نعم) هي الغالبة من الفئة المستجوبة من المعلمين، وهذا راجع إلى:

الطريقة الجيدة في تقديم الدرس في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي حيث نجدها سهلة، ومفصلة، ومبسطة مما تسهل على المعلم شرحها بطريقة سهلة، وواضحة، وتمكنه من ترسيخها في ذهن المتعلم.

وهذا من خلال الأمثلة المبسطة المتواجدة في الكتاب، وبطريقة التذكير التي جاءت بها القاعدة في الكتاب فمثال ذلك مثلا:

في المحور الأول لدرس الجملة في الكتاب المدرسي نجد التذكير للقاعدة:

تتكون الجملة من كلمات مثل: مضي / فصل / الصيف.<sup>(1)</sup>

فعند تحليل الكلمات نجدها تحوي : فعل. فاعل. مضاف إليه، فنجد أن هذا تمهيد

لدرس الجملة البسيطة. حتى يتسنى للمتعلم استيعابها بشكل تدريجي، وجيد.

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي،



ونفس الشيء نجده كذلك في درس الاسم أن التذكير في القاعدة في الكتاب المدرسي ينص على مايلي:

- (1)
- الاسم ← اسم الإنسان مثل: منير.فتيحة. طفل.  
 ← اسم حيوان مثل: عصفور. دجاجة.  
 ← اسم شيء مثل: منضدة. سرير. قفص.

ف نجد أن هذه الأمثلة جاءت مأخوذة من الواقع المعيش للمتعلم (البيت. المدرسة)، وهذا ما يجعل المتعلم على معرفة بالجملة الاسمية، وأجزائها بسهولة تامة.

2- جدول رقم(05) يبين لنا استيعاب المفردات الموجودة في النص المثال.

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	03	%10
لا	15	%50
إلى حد ما	12	%40

من خلال الجدول الموضوع أعلاه الذي يبين لنا درجة استيعاب المفردات الموجودة في النص المثال عبرت نسبة(40%) للاحتمال إلى ( حد ما). وعبرت نسبة(10%) عن أولئك الذين يستوعبوننها من طرف المعلم.

مثال ذلك: « خرجت من المدرسة شعرت بالجوع الشديد فاشتريت شطيرة فيها لحم، و بطاطا مقلية». (2)

ففي هذا المثال كلمة بطاطا مقلية متداولة في الحياة اليومية بالنسبة للمتعلم. أما بنسبة(50%) ب (لا) من الذين لا يستوعبون إلى بعض المفردات التي تتماشى مع طبيعتهم، وقدراتهم العقلية، والمعرفية، حيث أن هناك عبارات، وصيغ وتراكيب لم يتعرضوا لها من قبل، ولا توجد في قاموسهم اللغوي.

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية من التعليم الثالثة، ص30.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص64.

وهذا راجع إلى أنهم لم يتعرضوا إلى هذه المصطلحات العلمية لأن بعضهم لا يرتبط بيئتهم، وبالتالي يصعب عليهم فهمها.

3-جدول رقم (06) يبين بإمكان المتعلم شرح وفهم المفردات الغامضة في النص.

الاحتمالات	العدد	%النسبة
نعم	15	50%
لا	3	10%
إلى حد ما	12	40%

نجد أن الاحتمال (نعم) هو النسبة الغالبة بـ(50%)، وهذا يكمن في كون:

المتعلمون مهتمون بنشاط القراءة فهم يحضرون الدرس قبل المجيء إلى المدرسة، وهذا ما يجعلهم يتمكنون من فهم المفردات الصعبة في النص من خلال طلبهم مثلا من أوليائهم في المنزل شرح تلك المفردات إذا كانت الأسرة متعلمة مما يوسع فكرهم، ويكسبهم زاد معرفي ثقافي، فهنا يساعدون المعلم فيبقى المعلم هنا دوره دوراً تكملياً فقط فيولد فيهم رغب المعرفة، والاستطلاع.

أما الاحتمال (لا) فكانت نسبته (10%) فدللت على أن هؤلاء المتعلمين لا يقومون بتحضير دروسهم إلى عند الضرورة القصوى مثل الامتحانات الفصلية. مما يبقي فكر غير ناضج لشرح المفردات.

أما نسبة إلى حد ما (40%) فدللت على أن اهتمامهم بنشاط القراءة يكون بنسبة متوسطة مما يمكنهم من شرح، وفهم بعض المفردات فقط.

4- جدول رقم(07) يبين إثارة أمثلة الكتاب المدرسي دافعية للتعلم بالنسبة للمتعلم:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	03	10%
لا	06	20%
إلى حد ما	21	70%

يبين لنا الجدول هنا أن الاحتمال (نعم) جاءت نسبته ب (10%) ونسبته (20%) جاءت حاملة للاحتمال (لا). أما النسبة المتبقية ب (70%) للاحتمال (إلى حد ما). بأن ليست هناك إثارة لأمتلة الكتاب المدرسي لدافعية للتعلم بالنسبة للمتعم وهذا راجع إلى: نقص وجود أثراً للأمتلة، والشواهد من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف، أو من كلام العربي الفصيح. لأن الشواهد تعد عاملاً من عوامل التفسير اللغوي، والمعنوي الذي يسهم في تحديد اللغة، وتوضيح المعنى، وتوجيه النحو. مما ساعد المتعلم على الفهم، والاستيعاب، وترسيخ الأفكار لديه. مما يكون له قابلية، ودافعية للتعلم.

5- جدول رقم(08) يبين مقدرة المتعلم من كتابة نص مصغر أو مثال مع توظيف عبارات من الدرس المأخوذ سابقاً بشكل صحيح أثناء الامتحانات الإملائية.

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	11	36,66%
لا	07	23,33%
إلى حد ما	12	40%

من خلال استقراء الجدول نجد أن نسبة (نعم) ب (36,66%). أما (لا) فجاءت بنسبة (23,33%). والنسبة المتبقية وهي (40%) من الاحتمال (إلى حد ما). وهو النسبة الغالبة من الفئة المستجوبين وهذا راجع إلى:

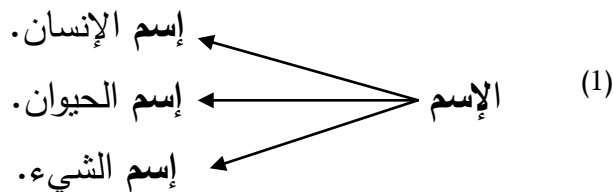
ضعف التلاميذ في جانب الإملاء فمن خلال ملاحظتي نجد أن تلاميذ السنة الثالثة لديهم ضعف في التميز بين الألف الممدودة، وكذلك في التتوين كحرف والتتوين كحركة وبين اللام الشمسية، واللام القمرية في الكتابة، وهذا مما يجعلهم لديهم ضعف في جانب الإملاء، وعدم القدرة على كتابة نص مصغر أو مثال بشكل صحيح، وهذا راجع في نظري إلى عدم التأسيس الجيد على المهارات الأساسية في الصفين الأول والثاني.

وكذلك ضعف المتابعة المنزلية من طرف الأسرة، كما يجب على منهج الإملاء أن يدعم بكتابة نشاط آخر.

#### 6- الجدول رقم(09) يبين لنا إيجاد كتابة الهمزة بشكل صحيح للمتعلم.

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	17	56,66%
لا	8	26,66%
إلى حد ما	5	16,66%

جاءت نسبة (نعم) ب (56,66%) وهذا ما نلاحظه في الجدول أعلاه ونسبة (لا) ب (26,66%)، أما النسبة المتبقية فهي (16,66%) للاحتمال (إلى حد ما).  
فوجد نسبة (56,66%) هي النسبة الأكبر، وهذا لأن التدريبات المتواجدة في الكتاب المدرسي، حيث نجد في المحور الخامس(5)، أن نهاية درس القراءة، ودرس القواعد المتبوع لهذا الدرس، نجد تحت (عنوان أثري لغتي)، عنصر يطرح من خلال سؤال "أكتب جيداً الهمزة" في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، وفي الوحدات التعليمية الثلاث، ثم يتبعها تدريبات على الكراس. مما تجعل المتعلم يتمكن من كتابتها بشكل صحيح.  
أما بالنسبة (26,66%) وهذا راجع إلى خطأ المعلمين، والأخطاء المطبعية المتواجدة في الكتاب المدرسي التي تسيء إلى التلميذ، وتجعله يتردد في كتابة همزتي القطع والوصل وهذا ما نلاحظه في كتابة السنة الثالثة ابتدائي من خلال هذا المثال في درس الجملة.



<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص30.

7- الجدول رقم (10) يبين لنا مقدرة المتعلم على إيتاء مرادفات بعض الكلمات الصعبة المتواجدة في النص.

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	15	50%
لا	03	10%
إلى حد ما	12	40%

وجد أن نسبة (نعم) جاءت ب نسبة (50%). والاحتمال (لا) بنسبة (10%). أما النسبة المتبقية للاحتمال إلى حد ما فجاءت ب (40%)، فالفئة الغالبة من الفئة المستجوبة من المعلمين هي نسبة (50%) للاحتمال (نعم) راجع إلى: إكثار من حصص القراءة من طرف المعلمين، وهذا ما يثري الرصيد اللغوي لدى المتعلم، وبكسبه لغة سليمة كذلك.

كذلك عدم اكتفاء المعلمين بنصوص الكتاب المدرسي فقط، بل يستعينون من نصوص أخرى، وهذا ما يجعل المتعلم يكون لديه رصيد لغوي مما يمكنه من شرح المفردات الغامضة، والصعبة وفهمها.

8- جدول رقم (11) يبين لنا معرفة المتعلم بكتابة التاء المفتوحة، والتاء المربوطة والتاء المربوطة في المثال في مكانها المناسب.

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	18	60%
لا	/	/
إلى حد ما	12	40%

عند استقراء الجدول أعلاه المبين لمعرفة المتعلم بكتابة التاء المفتوحة، والتاء المربوطة في مكانها المناسب نجد أن نسبة المتعلمين الذين على معرفة بكتابتها بلغت نسبتهم ب

(60%) ب (نعم) إلى جانب الاحتمال (إلى حد ما) ب (40%)، أما نسبة (لا) فكانت منعدمة.

فوجد أن نسبة (40%)، و(60%) متقاربتين، وهذا راجع إلى التأسيس الصحيح من الصفين الأول، والثاني، وهذا ما يدل على أن المعلم على المقدرة الكافية في توصيل المعلومة الصحيحة، وترسيخها في ذهن المتعلم.

9- جدول رقم (12) يبين لنا هل هناك تنوع في الأمثلة في الكتاب المدرسي مما تكسب زاد معرفي ثقافي:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	18	60%
لا	/	/
إلى حد ما	12	40%

يبين لنا الجدول أن نسبة (نعم) ب (60%) وجاءت نسبة إلى (حد ما) ب (40%) أما (لا) فكانت منعدمة.

فوجد نسبة 60% هي الأكبر وهذا ملاحظته خلال عملية مسح شاملة للكتاب المدرسي فجاءت أمثلة مختلفة، ومتنوعة فهناك من جاءت عن:

- 1- العلاقات الإنسانية، والاجتماعية في المدرسة.
- 2- عن التعاون في الأسرة.
- 3- عن الإعلام، ووسائل النقل.
- 4- عن القيم، والتضامن داخل المجتمع في الأعياد.
- 5- عن النصح، والإرشاد في الصحة والتغذية.
- 6- عن الطبيعة، والبيئة.
- 7- عن إدراك أهمية الألعاب الجماعية.

ومما يكسب المتعلم زاد معرفي ثقافي هذا يرجع إلى المعلم حيث يحاول من خلال نوع كل مثال. تحديد سؤال الذي من خلاله يستطيع التلميذ استيعابه، ومعرفة أهمية ونوع ذلك المثال.

فمثلا عن ( الأمثلة التي تحمل العلاقة الإنسانية، والاجتماعية في المدرسة: العلاقة بين المعلمة، وتلاميذها).

نجد المثال:

قالت ريم: « هل لاحظت معلمتنا اليوم في عينها بريق إنها تخفي شيء ما أحسن أنها تريد أن تفاجئنا بخبر سار فما هو يا ترى! ». (1)

فهنا عند ملاحظتنا للمثال نجد أن من الممكن أن المتعلم لا يمكن أن يكتشف العلاقة المتواجدة في هذا المثال.

فيقتضي هنا على المعلم أن يولد من جوابه سؤالاً آخر وهو:

كيف عرفت أن معلمتنا تريد أن تقول لها شيئاً ما؟

فهنا يمكن أن يصل التلميذ إلى بريق العينين كمظهر خارجي معبراً.

فنجد أن المعلم استعمل طريقة جيدة لنجاح الدرس. وهذه تعدُّ طريقة لنجاح العملية التعليمية، وهذا نفسه ينطبق على أنواع نصوص المثال الأخرى التي ذكرناها سابقاً في الشرح.

10- الجدول رقم (13) يبين لنا هل لدى المتعلم قاموس لغوي.

النسبة %	العدد	الاحتمالات
60%	12	نعم
40%	18	لا
/	/	إلى حد ما

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص

يبين الجدول نسبة وجود قاموس لغوي لدى المتعلم فكانت نسبة (60%) ب (لا) من التلاميذ لا تمتلك قاموسا لغويا تستعين به في شرح بعض الكلمات الصعبة التي قد تواجهه. وهذا راجع إلى عدم القراءة بكثرة بالنسبة للمتعلم مما تكسبه سعة فكرية، ومعرفية. كذلك إلى عدم وجود مدلول لتلك المفردات المقدمة له من طرف المعلم في الواقع المعيش.

أما النسبة المتبقية ب (40%) بنعم فهي تمتلك قاموسا لغويا تعود إليه من حين إلى آخر لشرح المفردات الصعبة، وهذا كذلك راجع إلى مواظبة المتعلم على قراءة المستمرة وحبه للاستطلاع، والمعرفة، و الفضول لمعرفة بعض المفردات بطلب من معلمه شرحها دون خجل أو خوف منه مما تجعله يكون لديه قاموس أو معجم لغوي وثقافي واسع ورحب.

#### 11- الجدول رقم(14) يبين لنا الأمثلة المتواجدة في الكتاب المدرسي تفوق قدرة المتعلم لاستيعابها.

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	4	13,33%
لا	16	53,33%
إلى حد ما	10	33,33%

جاءت نسبة (نعم) ب (13,33%)، ونسبة (إلى حد ما) ب (33,33%)، أما نسبة (لا) ب (53,33%)، وهي النسبة الغالبة من الفئة المستجوبة من المعلمين وهذا راجع إلى:

أن الكتاب المدرسي نجده جاء في متناول المتعلم، فجاءت أمثله واضحة تحمل من الواقع، ومحيط المتعلم، فلا وجود فيها لأمثلة غريبة عن واقعه لا تحكي السياق الحياتي. ولا لأمثلة قديمة تصعب على المتعلم فهمها لأنها لم تعد موجودة في حياته كقولنا مثلا: «صكت الحجرين أحدهما الآخر».(1)

<sup>1</sup> - سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن فنبر، الكتاب، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص579.



فهنا نجد أن هذا المثال مخالف لعصر المتعلم حيث لا وجود لمثل هذا الفعل في وقتنا الحالي، لأننا في عصر الكبريت، و المقدح الغاوي أو الكهربائي....الخ. و كذلك أن متعلم اليوم أصبح يعتمد على الشيء الملموس الموجود أمامه. و، لخلو الكتاب المدرسي من مثل هذه الأمثلة أصبح المتعلم على مقدرة من فهمها لأنها جاءت ملائمة لفكره، ومستوحاة من محيطه، ولقدرة استيعابه.

**12- الجدول رقم(15) يبين لنا هل هناك أمثلة في الكتاب المدرسي لا تفيد المتعلم.**

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	18	60%
لا	12	40%
إلى حد ما	/	/

عبرت نسبة (60%) ب (نعم) من الفئة المستجوبة من المعلمين الذين يرون أن أمثلة الكتاب المدرسي لا تفيد المتعلم، وهذا راجع إلى:

عدم وجود أمثلة تحمل عادات، والتقاليد الاجتماعية الجزائرية، والثقافية الإسلامية والتاريخ الجزائري، وغيرها لكي تجعل المتعلم على معرفة من ثقافة وعادات وتقاليد وطنه.

أما نسبة (40%) فكانت للاحتمال (إلى حد ما)، وهذا لكون: هناك أمثلة مفيدة لكونها جاءت متنوعة، ومختلفة حاملة دلالة، ومعنى تريد ترسيخه لدى المتعلم.

أما الاحتمال (لا) فكانت نسبه منعدمة.

**13- الجدول رقم(16) يبين لنا إمكانية المتعلم من معرفة نوع هذه الجملة: ما أروع الجو؟.**

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	20	66,66%
لا	9	30%
إلى حد ما	1	3,33%

جاءت نسبة الاحتمال (لا) ب (90%) ونسبة (3,33%) من الاحتمال (إلى حد ما) وهي نسبة ضعيفة. أما نسبة (66,66%). للاحتمال (نعم)، وهي الغالبة وهذا راجع إلى: وسائل الإيضاح المستخدمة في الكتاب المدرسي في استخدامهم للحروف الكبيرة لعناوين الدروس لجلب انتباه المتعلمين.

كما استعملوا الألوان ففي درس الجملة التعجبية قدموا صورة بسيطة مما تساعدهم على الفهم كما لونوا الأمثلة:

"ما أجمل الجو"<sup>(1)</sup>، "ما أحسن منظر النجوم"<sup>(2)</sup>، باللون الأحمر الفاتح، ولونوا القاعدة باللون الأخضر الفاتح، وتوضيحا بأمثلة مكتوبة بألوان مختلفة مما تسهل على المتعلم فهمها، وترسيخها في ذهنه من خلال تلك الألوان.

---

<sup>1</sup> - شريفة غطاس وآخرون، مدونة رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص160.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص160.

### ثالثا: توصيات للمعالجة.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في المؤسسات التعليمية، وبحضور بعض الحصص، والاستبيانات الموزعة للمعلمين، والنتائج التي توصلت إليها. ارتأيت هذه التوصيات، والتي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، والتي تكمن في النقاط الآتية:

- تقليص عدد الفئة المستهدفة للتعلم بحيث تتراوح بين 20 إلى 25.
- أن يكون النص المثال شيق بالنسبة للمتعلم (مثير).
- أن يكون النص مراعي للفروق الفردية بين التلاميذ.
- برمجة خرجات ضمن العملية التعليمية تتوافق والنصوص التعليمية.
- وضع معلومات تتوافق و قدرات المتعلم. (السن.....).
- صياغة نصوص المثال شيقة تثير الدافعية لدى المتعلم لدراساتها.
- عدم الاكتفاء بنصوص الكتاب المدرسي بل لا بد من نصوص أخرى مهما كان نوعها لأجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وعدم الشعور بالملل خاصة، وإن كان نص في أسبوع كامل.
- الإكثار من القراءة من أجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، واكتساب لغة سليمة للقراءة باستمرار تساعده في مجالات عديدة.
- تنويع الوسائل التعليمية كاستعمال الأدوات الالكترونية مثلا: كالكاشف الضوئي.
- برمجة ألعاب تربوية تعليمية كالقراءة باستعمال الحاسوب.
- توظيف العمل المسرحي لتحسين الأداء اللغوي، وتنميته.
- الإكثار والتنويع في الأمثلة لتحسين الأداء اللغوي، وتنميته.
- مراعاة البيئة، والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ.
- أن تكون أفاظ المثال، وعبارته متداولة (مستوى التلميذ).
- حث المتعلم دائما على التلطف باللغة العربية الفصحى، والتي بدورها تساعده على التعبير بطريقة صحيحة، وأيضا مخاطبة الآخرين بلسان فصيح.
- الإكثار من حصص التعبير الشفوي، والكتابي من أجل توظيف المكتسبات اللغوية وتوسيع خيال المتعلم.

لنختم هذا الفصل "ونقول يجب علينا جميعا أن نعيد الاعتبار للمدرسة التربوية، وأن نكون غيورين عليها، وأن نعمل بجد وعزيمة وصرامة، ولبعث مبادئها وقيمها من جديد، وبالتالي بعث روح المسؤولية، والإحساس بضرورة تنشئة جيل لا تعترضه الأزمات، يكون خير خلق لخير سلف، لأولئك الجهابذة، والأفذاذ الذين حافظوا على هذه اللغة، لأنها صورة تاريخنا، ووعاء تراثنا، ومرتسم حضارتنا".<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> - ينظر: مازن مبارك، اللغة العربية في التعليم العام والبحث العلمي، دار النفائس، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 11.

## الخاتمة:

وحتى يكون بحثنا هذا ثريا، ومفيداً ارتأيت أن تكون الخاتمة جملة من النتائج، والتوجيهات المنهجية التربوية من اقتراحات، وحلول التي أراها ذات فائدة، والتي من شأنها أن تنمي وتطور العملية التعليمية.

### أولاً: النتائج.

- استنتجت أن الأهداف المسطرة في المنهاج تتصف بالعمومية، والخصوصية.
- لاحظت مدى انتقاء نصوص المثال الصالحة للتعليم للسنة الثالثة ابتدائي، والتي يجب أن تختار حسب الشروط، والأسس المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص.
- أن نصوص المثال في الكتاب المدرسي جاءت متنوعة حاملة لقاعدة أخلاقية تربوية.
- عدم فهم بعض التلاميذ لنصوص المثال المتواجدة في الكتاب المدرسي.
- عدم التنوع في وسائل التدريس وعدم استخدام الوسائل الإيضاحية.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية الكتاب، والسبورة فقط.
- وجود الأخطاء الإملائية، والنحوية عند التلاميذ.

### ثانياً: التوصيات.

- تقليص عدد الفئة المستهدفة للتّعلم بحيث تتراوح بين 20 إلى 25.
- أن يكون النص المثال شيقاً بالنسبة للمتعلم (مثيراً).
- أن يكون النص مراعي للفروق الفردية بين التلاميذ.
- برمجة خرجات ضمن العملية التعليمية تتوافق والنصوص التعليمية.
- وضع معلومات تتوافق و قدرات المتعلم. (السن.....).
- صياغة نصوص المثال شيقة تثير الدافعية لدى المتعلم لدراساتها.
- عدم الاكتفاء بنصوص الكتاب المدرسي بل لابد من نصوص أخرى مهما كان نوعها لأجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وعدم الشعور بالملل خاصة، وإن كان نص في أسبوع كامل.
- الإكثار من القراءة من أجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، و اكتساب لغة سليمة للقراءة باستمرار تساعده في مجالات عديدة.

- تنويع الوسائل التعليمية كاستعمال الأدوات الالكترونية مثلا: كالكاشف الضوئي.
- برمجة ألعاب تربية تعليمية كالقراءة باستعمال الحاسوب.
- توظيف العمل المسرحي لتحسين الأداء اللغوي وتنميته.
- الإكثار والتنويع في الأمثلة لتحسين الأداء اللغوي وتنميته.
- مراعاة البيئة، والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ.
- أن تكون ألفاظ المثال، وعبارته متداولة (مستوى التلميذ).
- حث المتعلم دائما على التلطف باللغة العربية الفصحى، والتي بدورها تساعده على التعبير بطريقة صحيحة، وأيضا مخاطبة الآخرين بلسان فصيح.
- الإكثار من حصص التعبير الشفوي، والكتابي من أجل توظيف المكتسبات اللغوية وتوسيع خيال المتعلم.

#### ثالثا: التوجيهات والاقتراحات والحلول:

- 1- ضرورة ملائمة المحتوى لأهداف المنهاج وينبغي النظر في محتوى الكتاب من طرف المعلم للتأكد منها:
  - أ- أنه يوافق الأهداف التي ينص عليها المنهاج.
  - ب- أن يساهم في تنمية القدرات، والكفاءات المنتظر تحصيلها.
- 2- اهتمام المحتوى لمستوى المعلمين من خلال:
  - أ- اهتمامات المتعلمين.
  - ب- مستواهم الدراسي.
- 3- أن يكون المحتوى ملائم للوسط الاجتماعي والثقافي.
  - أ- بالإطلاع الواسع المستمر على طرق التعليم، والوسائل المعدة لذلك. ليتمكن المتعلم من تنمية رصيده اللغوي.
- 4- إعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الهدف المنشود.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

- 1- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، مادة، (ن.ص.ص)، ج2، بيروت، لبنان، 1420هـ، 2997م.
- 2- ابن منظور محمد مكرم، لسان العرب، طبعة دار المعارف، مادة، (ن.ص.ص)، ج7، القاهرة، (د ت).
- 3- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار لسان العرب، (مادة علم)، بيروت، لبنان، (د ت).

ثانياً: المراجع.

- 1- إبراهيم قاسمي، دليل المعلم في الكفايات، دار هومة، (د ط)، الجزائر، 2004م.
- 2- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م.
- 3- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1993م.
- 4- بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 1427هـ، 2007م.
- 5- حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991م.
- 6- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجو يدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ط)، 2002م.
- 7- رشيد بناني، من الديدانكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي والجامعي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1991م.
- 8- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص ( المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997م.

- 9- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م.
- 10- صالح دياب هني، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط7، 1999م.
- 11- صالح عبد الرزاق، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديث، اريد، عمان، 2010م.
- 12- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
- 13- عمار بحوش، محمد الذنبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م.
- 15- مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م.
- 16- محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م.
- 17- محمد العبد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات، والنشر والتوزيع، (د ط)، بيروت، لبنان، 1989م.
- 18- محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، المجلد1، جامعة منوبة، تونس، 2001م.
- 19- محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية. لغة حياة؟ بحث في إشكالية المنهج، دار الخدمات العامة للنشر، ط1، تونس، 1998م.
- 20- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 1980م.
- 21- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1997م.
- 22- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، دراسة منشورات الكتاب العرب، ط1، دمشق، سوريا، 1990م.



- 23- ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992م.
- 24- ينظر: الملح حسن الخميس، رؤية لسانية في نظرية النحو العربي، دار الشروق والتوزيع، رام الله فلسطين، ط1، 2007م.
- 25- ينظر: رشدي طعمي محمد مناع، تدريس اللغة العربية في التدريس العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ط)، 2002 م.
- 26- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محمد علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ، 2009م.
- 27- ينظر: فرج علي حسين، النحو الميسر، تدريبات على الإعراب، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، الدار الجماهيرية، القاهرة، 2000م.
- 28- ينظر: محسن عطية، تدريس اللغة العربية، في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، (د.ط)، 2005م.

ثالثا: المذكرات.

- 1- محمد ناجي حسين دارغمة، الحياة الاجتماعية وآثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، أطروحة مستكملة لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2012م
- رابعا: المجلات.
- 2- عادل مرابطي، عائشة نحوي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 3- عبد اللطيف الفارابي، مدخل إلى ديداكتيكا اللغات، ومجال اشتغال الديداكتيكا، العدد1، (د ت).
- 4- ميشال دول هلاي، التعليمية والبيداغوجيا، مجلة معالم، العدد1، دار مانيور للنشر، الجزائر، 1997م.
- 5- يوسف الياس، ترجمة النصوص الاخبارية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثاني، العدد الثاني، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1984م.

خامسا: الوثائق والكتب المدرسية:

- 1- شريفة غطاس وآخرون، رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014م.
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2014م.
- 3- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم لكتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية  
الرقم: 79 م.ش.ل.أ.ع/2016

إلى السيد المحترم :  
مدير ابتدائية الطالب العمدي بوخذق  
تماسين ورقلة

### إشادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: فتيتي مروة، طالبة بالسنة الثانية  
ماستر، تخصص لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة  
محمد خيضر بكرة، بالحضور لمؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن  
يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج  
الموسومة: " تعليمية النص المثال" للسنة الجامعية: 2015- 2016

يسكرة: 09/ 02/ 2016

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

الاستاذ جودي حمزة  
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

إبراهيم خالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية  
الرقم: 141 م.ش.ل.أ.ع/2016

إلى السيد المحترم :  
مدير ابتدائية الشيخ الصادق التيجاني  
تماسين ورقلة

### إفــســاد

الرجاء منكم السماح للطالبة: فتيتي مروة، طالبة بالسنة الثانية  
ماستر، تخصص لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة  
محمد خيضر بسكرة، بالحضور لمؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن  
يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج  
الموسومة: "تعليمية النص المثال" للسنة الجامعية: 2015- 2016 .

يسكرة: 07/03/2016

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

الأستاذ: جودي حمدي منصور



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية  
الرقم: 120 م.ش.ل.أ.ع/ 2016

إلى السيد المحترم :  
مدير الابتدائية الجديدة سيدي عامر  
تعاين ورقة

### إفـسـادـة

الرجاء منكم السماح للطالبة: فتيتي مروة، طالبة بالسنة الثانية  
ماستر، تخصص لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة  
محمد خيضر بسكرة، بالحضور لمؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن  
يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج  
الموسومة: " تعليمية النص المثال للسنة الثالثة ابتدائي - دراسة نصية  
سياقية - " للسنة الجامعية: 2015- 2016

يسكرة: 29/02/2016

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

الاستاذ جودي حكيم منصور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم: لغة وأدب عربي  
تخصص: لسانيات تعليمية

## استبيان

تحية احترام وتقدير:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر لسانيات تعليمية بعنوان: تعليمية النص

المثال (لسنة الثالثة ابتدائي) عينة نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على

مجموعة من الأسئلة ضع علامة (x) في الخانة المناسبة وقدم رأيك في الموضوع من

خلال العملية التعليمية كمساعدة منكم في إنجاز هذه المذكرة

وأحيطكم علما بأن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

دمتم في خدمة الجامعة وتطوير البحث العلمي.

### أولاً: المحور الشخصي

- الجنس: - ذكر (.....) .

- أنثى (.....) .

- السن: (.....) .

- الدرجة العلمية:

- خريج جامعة (.....) .

- خريج معهد تكنولوجي (.....) .

- شهادة أخرى (.....) .

- الخبرة في التدريس:

- أقل من خمس سنوات (.....) .

- أكثر من ثلاث سنوات (.....) .

## ثانيا: محور العملية التعليمية.

الرقم	العبارة	نعم	لا	إلى حد ما
01	هل المتعلم على معرفة بالجملة الاسمية وأجزائها من فعل وحرف.			
02	هل المتعلم على مقدرة من استيعاب المفردات الموجودة في النص المثال.			
03	بإمكان المتعلم شرح وفهم المفردات الغامضة في النص.			
04	هل أمثلة الكتاب المدرسي تثير دافعية للتعلم بالنسبة للمتعلم.			
05	هل المتعلم على مقدرة من كتابة نص مصغر أو مثال مع توظيف عبارات من الدرس المأخوذ سابقا بشكل صحيح أثناء الامتحانات الإملائية.			
06	هل يجيد المتعلم كتابة الهمزة بشكل صحيح.			
07	المتعلم على مقدرة من إيتاء مرادفات لبعض الكلمات الصعبة المتواجدة في النص.			
08	المتعلم على معرفة بكتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة في نص المثال بشكل صحيح..			
09	هل هناك تنوع في الأمثلة في الكتاب المدرسي مما تكسب المتعلم زاد معرفي ثقافي.			
10	هل لدى المتعلم قاموس لغوي			
11	الأمثلة المتواجدة في الكتاب المدرسي تفوق قدرة فكر المتعلم لاستيعابها.			
12	أك أمثلة في الكتاب المدرسي لا تفيد المتعلم.			
13	هل بإمكان المتعلم معرفة ما نوع هذه الجملة: ما أروع الجو؟.			



### ثالثاً: محور الأفاق والحلول

- حسب اعتقادك ماهي الحلول المقترحة لتعليمية النص المثال.

-1

-2

-3

-4

-5

-6

## الفهرس

مقدمة.....	أ - ج.
الفصل الأول: الدراسة النظرية.....	4.....
أولاً: التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.....	5.....
أ - التعليمية: لغة.....	6.....
ب - اصطلاحاً.....	6-8.....
ج - موضوع التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.....	9.....
1 - التعليمية واللسانيات.....	9.....
2 - التعليمية وعلم النفس.....	11.....
3 - التعليمية وعلم الاجتماع.....	11-12.....
4 - التعليمية والبيداغوجيا.....	12-13.....
ثانياً: مفهوم المنهاج ومكوناته.....	13.....
1 - مفهوم المنهاج الحديث.....	13.....
أ - الوثيقة المرافقة.....	14.....
ب - الكتاب المدرسي.....	15.....
ج - الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي.....	16.....
2 - مكونات المنهاج.....	17.....
أ - الأهداف.....	18.....
ب - المحتوى.....	20.....
1 - المشروع الكتابي.....	22.....
2 - النص التوثيقي.....	22.....
3 - النص الشعري.....	22.....
4 - الوقفة التقييمية.....	23.....

- ج - الأنشطة وطرائق التدريس.....23
- 1- الوسائل التعليمية.....26
- د- التقويم وأساليبه.....26
- 1- التقويم القبلي.....27
- 2- التقويم التكويني.....27
- 3- التقويم الختامي.....27
- 4- التقويم التتبعي.....27
- ثالثا: مفهوم النص المثال وضوابط التي تحكمه.....29
- 1- مفهوم النص: لغة.....29
- 2- اصطلاحا.....31
- أ - في الدراسات العربية.....31
- ب- في الدراسات الغربية.....31
- 2- مفهوم المثال: لغة.....33
- 3- النص المثال.....34
- 4- الضوابط التي تحكم النص المثال.....36
- أ - قاعدة أخلاقية دينية.....36
- ب- قاعدة أخلاقية تربوية.....37
- الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....39
- أولا: أنواع النص المثال في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي.....39
- أ - نصوص المثال حول العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المدرسة.....39
- ب- نصوص المثال حول التعاون في الأسرة.....40
- ج- نصوص المثال عن القيم والتضامن داخل المجتمع وفي الأعياد.....40
- د - نصوص المثال حول النضج والإرشاد في الصحة والتغذية.....41
- هـ- نصوص المثال حول الطبيعة والبيئة.....41
- و - نصوص المثال حول الإعلام ووسائل النقل.....42

43.....	ي- نصوص المثال حول إدراك أهمية الألعاب الجماعية.....
43.....	ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.....
43.....	1- آليات البحث.....
43.....	أ - المنهج.....
43.....	ب- الاستبيان.....
45.....	ج- العينة.....
45.....	ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان.....
58.....	رابعا: توصيات للمعالجة.....
61.....	خاتمة.....
70.....	الملاحق.....
75.....	قائمة المصادر والمراجع.....
79.....	الفهرس.....
82.....	ملخص.....

# ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور النص المثال، والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وذلك من خلال طرح الإشكال التالي: هل يساهم النص المثال، والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ وكانت للإجابة على هذه الإشكالية:

القيام بتحليل نصوص المثال التي احتواها الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، والغاية من وضعها.

بالإضافة إلى ذلك القيام بدراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية بولاية ورقلة. والتي قمت فيها باختيار العينة التي سيتم التطبيق عليها، وتمثلت في تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وقد اعتمدت على الملاحظة كأداة لجمع بيانات هذه الظاهرة، إذ ارتكزت ملاحظتي على كيفية تعليم النص المثال لهاته السنة، ومدى مساهمة الكتاب المدرسي في ذلك. ثم قمت بتوزيع استبيانات على المعلمين من خلال مجموعة من الأسئلة.

بعد ذلك توصلت إلى مجموعة من النتائج، قمت بعرضها وتحليلها ومناقشتها وفي الأخير خرجت الدراسة بتوصيات للمعالجة، والتي تهدف إلى إعادة النظر فيها من خلال المنظومة التربوية، والقيام بتعديل مايجب تعديله.

# Résumé:

\*ξette étude visait à montrer le rôle du texte Exemple et le manuel scolaire afin d'atteindre un objectif qui est le développement du langage chez les apprenants du 3<sup>eme</sup> année primaire.

\*ξést à cette confusion, on a un problème posé qui est:

ξst ce que le texte exemple et le manuel scolaire contribuent ou développement du langage chez les apprenants du 3<sup>eme</sup> AP ?

\*La réponse à cette problématique est:

L'analyse des textes exemples du manuel scolaire du 3<sup>eme</sup> AP ses objectifs.

Une étude sur le terrain dans les établissements scientifiques de la wilaya de Ouargla.

\*ξt j'ai choisi les apprenants du 3<sup>eme</sup> AP pour cette étude analytique que basait sur l'observation pour recueillir les données ce phénomène mon observation est basé sur comment enseigner le texte exemple à ce niveau scolaire et la contribution du manuel scolaires.

\*ξn plus, j'ai distribué des questionnaires aux instituteurs.

Luis, j'ai atteint à un ensemble des résultats que j'ai expliqués et analysés.

\*ξt dernièrement, cette étude atteind à des recommandations à traître, qui visent à revoir au système éducatif et de modifier ce que doit être modifié.